IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 34, No 3, 2026, pp 57 - 87

Received on (25-12-2025) Accepted on (14-04-2026)

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.34.3/2026/3

The Level of Geography Student Teachers' Global Mindset Dimensions at Al-Aqsa University and Their Relationship to National Identity

Rajaa Mohammed Ahmed Mousa
Al-Aqsa University, Gaza, Palestine
*Corresponding Author: rm.musa@alaqsa.edu.ps

Abstract:
This study aimed to examine the level of geography student teachers' possession of global mindset dimensions at Al-Aqsa University and its relationship with national identity. To achieve the study objectives, the researcher adopted the descriptive approach and utilized two instruments: the Global Mindset Scale, which included three dimensions (cognitive, affective, and behavioral), and the National Identity Scale, which comprised four components (material, socio-psychological, cultural, and religious). After verifying their validity and reliability, the two instruments were administered to a purposive sample of (182) student teachers.
The results revealed that the overall level of global mindset was moderate, with a relative weight of (67.41%). The affective dimension ranked first, followed by the cognitive and then the behavioral dimensions, with relative weights of (70.36%), (68.65%), and (63.22%), respectively. In contrast, the level of national identity was high, with a relative weight of (75.31%). The religious component ranked first, followed by the cultural, socio-psychological, and material components, with relative weights of (78.98%), (78.19%), (72.90%), and (71.15%), respectively.
The findings also indicated that there were no statistically significant differences attributed to gender in both global mindset and national identity. However, statistically significant differences were found in the dimensions of the global mindset due to academic achievement level, while no such differences were found in national identity. Moreover, a statistically significant positive correlation was found between the global mindset and both the material and religious components, as well as the overall national identity score. No statistically significant correlation was found between the global mindset and the socio-psychological and cultural components.In light of these findings, a set of recommendations and suggestions was proposed.
Keywords: Global Mindset, National Identity, Student Teachers, Geography, Al-Aqsa University.

مستوى امتلاك الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا بجامعة الأقصى لأبعاد العقلية العالمية وعلاقته بالهوية الوطنية

رجاء محمد أحمد موسى
جامعة الأقصى-غزة-فلسطين

المخلص:
هدفت الدراسة الحالية الكشف عن مستوى امتلاك الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا بجامعة الأقصى لأبعاد العقلية العالمية وعلاقته بالهوية الوطنية. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتمّ تطبيق أداتي الدراسة المتمثلة بمقياس العقلية العالمية متضمناً ثلاثة أبعاد: (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية)، ومقياس الهوية الوطنية متضمناً أربع مكونات: (المادية، والاجتماعية النفسية، والثقافية، والدينية)، وتم تطبيق المقياسين بعد التأكد من صدقهما وثباتهما على عينة قصدية من الطلبة المعلمين، البالغ عددهم (182). وجاءت نتائج الدراسة كالتالي: حصلت الدرجة الكلية للعقلية العالمية على درجة متوسطة بوزن نسبي (67.41%)، وجاء في المركز الأول البعد الوجداني، ويليه البعد المعرفي، ثم البعد السلوكي، وحصلت الأبعاد على الأوزان النسبية الآتية: (70.36%)، و(68.65%)، و(63.22%)، وجاءت الدرجة الكلية للهوية الوطنية بدرجة كبيرة بوزن نسبي (75.31%)، وجاءت الأوزان النسبية لكل من المكون الديني والثقافي والاجتماعي والمادي (78.98%)، و(78.19%)، و(72.90%)، و(71.15%) على التوالي، بالإضافة إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى إلى متغير الجنس، ووجود فروق في أبعاد مقياس العقلية العالمية يعزي إلى متغير مستوى التحصيل الدراسي ، ولم توجد تلك الفروق في مقياس الهوية الوطنية، بينما تم إيجاد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين العقلية العالمية والمكون المادي والديني والدرجة الكلية للهوية الوطنية لدى الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا، وعدم وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين العقلية العالمية والمكون الاجتماعي والثقافي. وفي ضوء ذلك تم تقديم التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: العقلية العالمية، والهوية الوطنية، والطلبة المعلمين، وتخصص الجغرافيا، وجامعة الأقصى.

المقدمة:

شهدت المجتمعات في الألفية الثالثة تغيُّراً وتطوُّراً هائلاً، جاء هذا التغير انعكاساً للثورات التكنولوجية والتقنية والمعلوماتية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي عايشها العالم بأسره، حتى أصبحنا الآن نعيش في عالم الفضاءات الإلكترونية والحياة الرقمية، التي أفرزتها العولمة والتنمية المستدامة والثورتين الصناعية الرابعة والخامسة.

وقد رافقت تلك التغيرات العديد من التحديات التي تجاوزت حدود الدولة الواحدة، وامتدت لتشمل عدداً من الدول أو الإقليم أو العالم أجمع. فانتشار الأوبئة كجائحة كوفيد 19، وما نتج عنه من متحورات أكثر فتكاً فيما بعد، والتقلبات المناخية وشح المياه والتلوث بأشكاله المختلفة والكوارث الطبيعية والحروب والنزاعات الإقليمية، والصراعات بين الدول العظمى، والفقر وانتشار المجاعات والإرهاب والتمييز العنصري، وتزايد الاحتياجات البشرية مع قلة الموارد المتاحة. (عصفور، 2022).

نجد أن كل هذه التحديات العالمية يلزمها مثقفون وواعين يمتلكون مهارات خاصة، ومدركون إلى أن صلاح هذا الكوكب الأرضي وتعافيه يؤدي إلى صلاح أوطانهم، والعمل على حل العديد من الأزمات التي تواجههم.

ومن أجل مواجهة هذه التحديات التي أدت الى التأثير على مناحي الحياة البشرية كافة دون استثناء، كان من الضروري التكافل بين جميع مؤسسات الدولة، ولا سيما التربوية منها للقيام بدورها الفاعل في تحقيق الأهداف المرغوبة.

ومن أهم مؤسسات الدولة التي تقوم بهذه الوظيفة هي الجامعات، فهي كمؤسسة تعليمية لها أهميتها ودورها التثقيفي على المستوى المحلي والوطني والعالمي، تسعى إلى ترسيخ الفرد بالثوابت الوطنية وهويته الثقافية، وصولاً إلى إعداد المواطن العالمي الصالح المتصالح مع نفسه ومجتمعه وطنياً وعالمياً، ومؤمناً بالتشاركية والتعددية وبالسلام العالمي. وتسعى الجامعة إلى تحقيق ذلك من خلال برامجها التعليمية، وما تقدمه من مناهج دراسية، وأنشطة متنوعة تعزز قيمهم، من خلال كادر أكاديمي وإداري يساعد على تحقيق الأهداف مجتمعة؛ لإيجاد جيلٍ من أفراد المجتمع يتمتعون بعقول مستنيرة، ويكونون من أدوات بنائه وتطوره. (بني نصر، 2023).

وتُعَدُّ التربيةُ العالميةُ هي المدخل الرئيسي لتحقيق الأهداف السابقة، إذ تعمل على تنمية العقلية العالمية، فهي تربية تتجاوز الحدود، وتسعى إلى تحقيق التفاهم والتعايش العالمي، وفهم ثقافات الشعوب، والعمل على التعاون وتبادل الخبرات في القضايا والمشكلات كافة، التي تواجه دول العالم على سطح الأرض. (إمام ودرويش، 2025).

فأصبح امتلاك العقلية العالمية مطلباً مهماً وضرورياً؛ لكي يقوم الفرد بدور مهم في البناء والتطوير بمجتمعه العالمي في ظل تعدد الثقافات، فتعد العقلية العالمية مفتاح نجاح الفرد بالتفاعل والاندماج العالمي، ومراعاة التنوع والمساهمة بحلول مبتكرة واستراتيجية للقضايا والمشكلات المختلفة، وبالتالي يكون قد تحقق لنا المواطن العالمي الذي يمتلك تلك المهارات والقدرات. (العدوى، 2022).

وهذا ما أكدته دراسة Arora et al. (2022) ، ودراسة غضيب وخميس (2024) ، بأن العقلية العالمية تعطي تحفيزاً أكبر للطلبة عند التعامل مع التحديات والمشكلات؛ من أجل حلها بطرق إبداعية وبحلول مستدامة؛ لذلك يجب من خلال المناهج الدراسية المطروحة، والقائمين على تدريسها، غرس التقبل للاختلاف والتنوع الثقافي، وتشجيع التواصل من خلال التفاعل المباشر والرقمي والتكنولوجي مع الآخرين، وفتح مسارات لتبادل المعرفة مع باقي دول العالم.

وأوصت نتائج دراسة كلٍّ من Acker, Bocarro. (2021) ، بضرورة امتلاك طلبة الجامعات للمهارات العقلية العالمية؛ ليكون لهم دورُهم في القيادة في سوق العمل، ونجاحُهم في القيام بالمهام الموكلة إليهم فيما بعد.

ودعت العديد من المؤسسات الدولية المهتمة بالثقافة والتربية والعلوم، من خلال مبادراتها للاهتمام بالعقلية العالمية، واحترام تعدد الثقافات وتنوعها، مثل: إعلان الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، بالإضافة إلى تصاعد الاهتمام بحقوق الإنسان وكونية وعالمية العلم والتكنولوجيا، وأصبح كلٌّ من العلم والتكنولوجيا المحركين الرئيسين لأي مجتمع. (محمد، 2023).

حيث تتجسد العقلية العالمية في القدرة على استيعاب التقاليد والقواعد الثقافية، في بيئات متنوعة بجميع أنحاء العالم والمشاركة من أجل تغيير إيجابي بجميع البيئات العالمية، دون المساس بالأسس الثقافية الخاصة؛ مما يخلق انفتاحاً ثقافياً يتناسب مع مبادئ أفراد المجتمع، وهنا يكمن دور المؤسسات التربوية باختلاف مراحلها التعليمية؛ من أجل إيجاد أفراد قادرين على التكيف، ونبذ العنف والصراعات، وتقبل الآخر، ومؤمناً بالاختلاف والتنوع، ومؤمناً بالتعايش والسلام، ولديهم قدرة على التفكير المستقبلي الاستراتيجي الناقد، بما يسهم في حل الإشكاليات كافة التي يواجهها المجتمع بمجالاته كافة، والتي تعد من أهم أهداف التربية الحديثة في إيجاد فرد يتمتع بعقلية منفتحة متقبلة ذاتها والآخرين وقادرة على التغيير نحو الأفضل. (الترهوني، 2024).

وفي السياق ذاته الذي تحاول فيه الاتجاهات العالمية والمؤسسات الدولية كافة، إلى إدماج الفرد في المجتمع العالمي؛ ليصبح مواطناً عالمياً، وهناك أصوات تنادي بضرورة المحافظة على خصوصيته الوطنية وثوابته الثقافية والقيمية، من خلال تعزيز الانتماء لأوطانهم والالتزام بالمبادئ والقيم المشتركة لأفراد المجتمع الواحد، وتنمية شعورهم بالولاء والأمن والأمان في وطنهم، فلا تكون تنمية شعورهم العالمي إهمالاً لهويتهم الوطنية، فنجد أن كثيراً من الدول تعمل على تعزيز الهوية الوطنية لأفراد المجتمع؛ لأنها تدرك قوة المؤثرات الخارجية التي أتاحها التطور التكنولوجي، والفضاء الإعلامي المفتوح ودعوات العولمة، والانفتاح على الثقافات الأخرى، خوفاً من أن يكون له تأثيرات سلبية على هوية الأفراد الوطنية، ومن أجل تحقيق الوسطية بين الهوية الوطنية والعالمية دون تعصب أو تشدد لأي منهما، وهنا يقع الدور الأول أيضاً على المؤسسات التعليمية ولا سيما الجامعة، التي بدورها تتبنى فلسفة المجتمع وأهدافه، من تعزيز الهوية الوطنية والعالمية لدورها الرائد في تحسين جودة التعليم، بمواصفات عالمية وتحقيق التقارب العالمي. (الهلالي وآخرون، 2025).

وتنبع الهوية الوطنية من شعور الفرد بالتميز وتفرده عن الآخرين، بالتزامه بقيم وثقافة مجتمعه الذي ينتمي إليه، وترتبط الهوية الوطنية بالوطن، فهي كالبصمة للفرد يختلف بها عن غيره، ويشكل الوطن جسم الهوية الوطنية، وخلايا هذا الجسم هم أفراد الشعب وامتدادهم عبر الأجيال، فهي محصلة العديد من العناصر، كالدين واللغة والعرق والثقافة والمبادئ والقيم والأخلاق والتاريخ، وهي من المحددات المميزة للمجتمع، وتوضح اتجاهاته المستقبلية. (السنيدي، 2021).

وقد توصل كلٌّ من Köroglu, Elban. (2020) في دراستهما، من خلال قيامهم بتحليل الكتب المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية، بأنها تحتوي على عناصر الهوية العالمية أكثر من عناصر الهوية الوطنية.

وقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة (السنيدي، 2021)، والخفاجي وآخرون (2013)، بوجود اتجاهات منخفضة للطلبة نحو هويتهم الوطنية، وتغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، في حين كانت مستوى الهوية الوطنية للطلبة الجامعيين متوسطة حسب دراسة تقي (2020).

وأوضحت دراسة Dewantara et al. (2023)، بحدوث أزمة في الهوية الوطنية لدى فئة الشباب، ولا سيما في المناطق الحدودية، ولذلك لا بد من تنميتها لدى المتعلمين، من خلال استخدام الأنشطة الثقافية، وتعد عنصراً أساسياً في تعزيز الهوية الوطنية لدى المتعلمين.

وتوصلت دراسة، Lee, Wang. (2023)، إلى أهمية الكتب والمناهج الدراسية في تعزيز الهوية الوطنية، لدى الطلبة الصينيين في المراحل التعليمية كافة، واستعدادهم للمخاطرة من أجل وطنهم والتضحية من أجله.

الإحساس بالمشكلة:

في ظلِّ الانتكاسات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من حروب وسيطرة محتل دائم التهديد لهويته الوطنية بشتى السبل، من خلال الانتهاكات وسلسلة الحروب المدمرة والمستمرة؛ من أجل تذويب القضية الفلسطينية، وبذلك تكون مهمة الحفاظ على الهوية الوطنية عملية مركبة ومعقدة، من أجل الاحتفاظ بالإرث الثقافي والتاريخ المتجذر بالأرض، في ذات الوقت التي انتشرت فيه المبادرات والتوجهات العالمية التي تنادي بها المؤسسات العالمية من منظمة اليونسكو، ومنظمة Qxfam، وتوصيات

المؤتمرات الدولية، والمناداة بانتهاج برامج التربية العالمية المتبعة في الدول المتقدمة؛ من أجل تنمية العقلية العالمية لدى المتعلمين، بالإضافة الى نتائج العديد من الدراسات السابقة، فقد توصلت بعضها بوجود ضعفاً في مستوى المتعلمين في العقلية العالمية، وضرورة العمل على تنميتها لديهم كدراسة كل من (محمد، 2023)، وإمام ودرويش (2025).

بينما أقرت نتائج الدراسات الخاصة بالهوية الوطنية بوجود ضعف في مستوى الهوية الوطنية لدى الطلبة كدراسة (السنيدي، 2021)، وأشارت دراسة (العلي، 2024) الى دور مناهج التربية الاجتماعية في تعزيز الهوية الوطنية لدى المتعلمين.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية للجمع بين متغيري العقلية العالمية والهوية الوطنية.

بالإضافة إلى خبرة الباحثة في مجال التدريس الجامعي، من خلال عملها وفتح المناقشات والحوارات مع الطلبة، وجدت ضعفاً في فهمهم لبعض القضايا والمشكلات العالمية، وهذا ما أكدته دراسة محمد (2023) بوجود ضعف في معارف الطلبة وخبراتهم بما يتعلق بمفاهيم وأبعاد العقلية العالمية، وتطرقت الباحثة للطلبة الجامعيين، لأنهم بناة وحماة الوطن، وعليهم مسئولية النهوض بمقدراته وتحقيق رفعته وتقدمه، والسير نحو ركب الحضارة وتحقيق الإنجازات المستقبلية في المجالات كافة.

إن الدراسة الحالية– على حد علم الباحثة – الدراسة الأولى في البيئة المحلية التي تتناول العقلية العالمية، وعلاقتها بالهوية الوطنية للطلبة الجامعيين.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى امتلاك الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا بجامعة الأقصى لأبعاد العقلية العالمية وعلاقته بالهوية الوطنية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى امتلاك الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا بجامعة الأقصى لأبعاد العقلية العالمية؟
2. ما مستوى امتلاك الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا بجامعة الأقصى لمكونات الهوية الوطنية؟
3. هل يوجد فرق دالٌ إحصائياً بين متوسطي استجابات الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا، في أبعاد العقلية العالمية والهوية الوطنية، تعزى إلى متغير الجنس: (ذكر، وأنثى)؟
4. هل توجد فروق دالةٌ إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا في أبعاد العقلية العالمية والهوية الوطنية، تعزى إلى متغير التحصيل الدراسي: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض)؟
5. ما العلاقة الارتباطية الدالة إحصائياً بين مستوى امتلاك الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا لأبعاد العقلية العالمية ومستوى هويتهم الوطنية؟

فروض الدراسة:

سعت الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

1. يوجد فرقٌ دالٌ إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا، في مقياس أبعاد العقلية العالمية ومكونات الهوية الوطنية، تعزى إلى متغير الجنس: (ذكر، وأنثى).
2. توجد فروق دالَّةٌ إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا، في أبعاد العقلية العالمية والهوية الوطنية، تعزى إلى متغير التحصيل الدراسي: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض).
3. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى امتلاك الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا لأبعاد العقلية العالمية، ومستوى هويتهم الوطنية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف على مستوى امتلاك الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا بجامعة الأقصى لأبعاد العقلية العالمية.

2. الكشف عن مستوى امتلاك الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا بجامعة الأقصى لمكونات الهوية الوطنية.
3. توضيح الفرق الدالِّ إحصائياً، بين متوسطي استجابات الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا في أبعاد العقلية العالمية والهوية الوطنية، تعزى إلى متغير الجنس: (ذكر، وأنثى).
4. إظهار الفروق الدالّةِ إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا في أبعاد العقلية العالمية والهوية الوطنية، تعزى إلى متغير التحصيل الدراسي: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض).
5. بيان العلاقة الارتباطية الدالة إحصائياً بين مستوى امتلاك الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا لأبعاد العقلية العالمية، ومستوى هويتهم الوطنية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبيها النظري والتطبيقي على النحو الآتي:

أ- الأهمية النظرية وتتمثل بـ:

- تقديم دراسة نظرية حول أبعاد العقلية العالمية ومفاهيمها وأهميتها وأهدافها، والهوية الوطنية بمكوناتها وأهميتها.

ب- الأهمية التطبيقية وتتمثل بـ:

1. إفادة معلمي الجغرافيا بضرورة استخدام الأنشطة والوسائل وتطوير المحتوى، واتباع كافة الإجراءات التي تهدف إلى تنمية العقلية العالمية والهوية الوطنية.
2. تشجيع الباحثين للاهتمام بإعداد الدراسات التجريبية في البيئة المحلية، من أجل تنمية العقلية العالمية والهوية الوطنية.
3. إفادة مطوري ومعدي مناهج الدراسات الاجتماعية، لا سيما الجغرافية بضرورة إثراءها بأبعاد العقلية العالمية ومكونات الهوية الوطنية.
4. مراعاة مخططي ومطوري البرامج التعليمية لجميع المراحل التعليمية، وضرورة دمج أبعاد ومكونات كل من العقلية العالمية، والهوية الوطنية عند إعداد هذه البرامج.
5. إفادة واضعي السياسات ومتخذي القرارات الأكاديمية والإدارية في الجامعات؛ من أجل تنمية العقلية العالمية والهوية الوطنية.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على قياس مستوى العقلية العالمية والهوية الوطنية.

الحد البشري: تم تطبيق أداتي الدراسة على الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا المسجلين في الفصل الدراسي الأول 2025/ 2026.

الحد الزماني: طُبِّقَتِ الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي: (2025/ 2026م).

الحد المكاني: طبقتْ في جامعة الأقصى بقطاع غزة في فلسطين.

مصطلحات الدراسة: تم تعريف المصطلحات اجرائياً:

العقلية العالمية:

قبول الاختلاف والتنوع العرقي والثقافي للآخرين، بناءً على الاحترام المتبادل، مما يسهم في تشكيل رؤية كونية وعالمية للفرد، في المشاركة بحل القضايا والمشكلات التي تواجه هذا العالم، باعتباره شخصاً فاعلاً وإيجابياً، مما يسهم بإعداد مواطنين صالحين يمتلكون مهارات مستقبلية.

الهوية الوطنية:

مجموعة الممارسات السلوكية للطلبة المعلمين اتجاه وطنهم، الناجمة عن اقتناعهم التام بأنهم جزءٌ لا يتجزأ منه، وتتجسد في شعورهم بالولاء والانتماء لوطنهم، ولإرثهم الثقافي والحضاري، والحفاظ على خصوصيته الثقافية.

الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا:

الطلبة المعلمون المسجلون بتخصص الجغرافيا والاجتماعيات، الذين يقومون بتدريس مادة الجغرافيا في التدريب الميداني.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: العقلية العالمية:

مفهوم العقلية العالمية:

بدأ انطلاق مفهوم العقلية العالمية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية؛ من أجل تحقيق التفكير العالمي، وتحقيق النظرة الشمولية والعمومية نحو العديد من القضايا، كقضايا العنف والتطرف والتعصب الديني والعنصرية والتعاون الدولي. (الأكلبي، 2021).

وقد حددت الأمم المتحدة (1970) عاماً للتربية الدولية، ثم عقد مؤتمر العام لليونسكو (1974) بدورته الثامنة عشرة، بإعلان التربية من أجل إحلال التعاون والتفاهم والسلام الدولي، وإرساء حقوق الإنسان والإقرار بحرياته الأساسية؛ وصولاً للتربية العالمية، والاهتمام بالقضايا والمشكلات الدولية التي يعاني منها سكان الكرة الأرضية جمعاء، من فقر وصراعات وعنصرية وحروب وكوراث طبيعية، وانتشار الأوبئة والأمراض والتغيرات المناخية والتلوث البيئي بأشكاله المختلفة. (إمام ودرويش، 2025).

حدد التقرير العالمي لجامعة أريزونا بكلية ثندريرد للإدارة العالمية من الفترة (2016– 2022)، مفهوم العقلية العالمية بأنها: مجموعة من الصفات يمتلكها الفرد ومهارات تواصله ومعرفته التي تمكنه من شغل مناصب إدارية وقيادية، والتأثير على الأشخاص والجماعات والمنظمات باختلافاتها الثقافية، إذ تشكل جزءاً من شخصيته وخبرته في مجال المعرفة والعمل، وهي من الأساسيات في مجتمع يتسم بسيادة التنافس والترابط فيما بينه بشكل مستمر. (العدوي، 2022).

واتفق كلٌ من عبد الخالق (2018) والأكلبي (2021) بأنها: النظرة التوسيعية للفرد خارج محيطه المحلى نحو عالمه الخارجي، وقدرته على التفكير عالمياً تجاه القضايا والمشكلات العالمية باختلاف مجالاتها بدافع إنساني ومتحملاً للمسئولية، إيماناً بالتنوع والاختلاف بين البشر، وتحقيقاً لمبدأ العدالة الاجتماعية والتعايش السلمي في عالم متعدد الثقافات.

ويرى الأكلبي (2021)، وحسن (2021): أن العقلية العالمية للفرد تعكس تفضيله القيمي نحو القضايا العالمية، الذي يتشكل من خلال التربية والحياة الاجتماعية والثقافية المنتمي إليها، مما يسهم في التعامل مع القضايا كافة بالتفسير والتحليل من منظور إنساني عالمي وبنظرة كونية.

وترى محمد (2023)، أن العقلية العالمية عبارة عن حالة ذهنية من خلالها يعي الفرد مجتمعه المحلي، ويكون منفتحاً على العالم ككل، ومتسماً بالفضول وحب الاطلاع على الثقافات الأخرى، والقضايا والمشكلات العالمية، والمساهمة في حلها، ويمتلك القدرة على التكيف والاندماج عبر التعددية الثقافية، فهي رحلة مستمرة تبدأ من التأمل الذاتي للفرد لثقافته وهويته، ثم الوعي بالثقافات المختلفة واحترامها.

وعرفتها كلٌ من إمام ودرويش (2025) أنها: عبارة عن القناعات والأفكار التي تجعل الفرد قادراً على المشاركة بفعالية، باعتباره مواطناً صالحاً في المجتمع العالمي، وقادراً على تحمل المسئولية وحل المشكلات ومؤمناً بالتعددية الثقافية، بحيث يصبح هذا العالم أكثر تماسكاً.

من خلال عرض التعريفات السابقة نجد أن مفهوم العقلية العالمية هو امتلاك الفرد مجموعة من الصفات والسمات التي من خلالها يتجاوز الذاتية الفردية والشخصنة والمحيط المحلي، إلى أفق أوسع وأكثر شمولية نحو المحيط العالمي، باعتباره شخصاً فاعلاً وإيجابياً، ويمتلك مهارات مستقبلية، والتي من أهمها: تقبل الآخر والفضول وحب الاستطلاع والانفتاح الفكري، واحترام

التنوع والاختلاف، والتكامل مع الآخرين؛ وصولاً إلى تنمية مهارات التفكير الناقد والاستراتيجي، وإيجاد حلولٍ إبداعيةٍ للعديد من المشكلات العالمية.

أبعاد العقلية العالمية:

صمَّم فريق ثندربيرد أداة لقياس "مقياس العقلية العالمية"، (Global Mindset Inventory)، وبعد ذلك تمَّ تطويرها، وقامت على ثلاثة أبعاد رئيسية:

الأبعاد الرئيسية الثلاثة للعقلية العالمية، وهي:

1. رأس المال النفسي العالمي: ويشكل الجانب العاطفي للعقلية العالمية، وقناعة الفرد واستعداده الداخلي الإيجابي للانخراط في بيئة عالمية.
2. رأس المال الاجتماعي العالمي: ويعكس الجانب السلوكي للعقلية العالمية، مما يسهم في بناء الفرد بعلاقات إيجابية مع الآخرين.
3. رأس المال الفكري العالمي: ويمثل الجانب المعرفي للعقلية العالمية، وقدرة الفرد على استيعاب المعلومات وتفسيرها وتحليلها.

ويتفرع عن هذه الأبعاد الرئيسية الأبعاد الفرعية الآتية، وهي:

التقدير الثقافي، والتفاعل الثقافي، والتكيف الثقافي، والوعي الذاتي، واليقظة الذهنية، والتفكير النقدي، والعقلية التكيفية، والعالمية، والإدراك المعقد. (كلية ثندربيرد، الإدارة العالمية، 2020).

وقد اعتمدت عصفور (2022)، في تحديد أبعاد العقلية العالمية على التصنيف السابق، وهو:

رأس المال الفكري، ورأس المال النفسي، ورأس المال الاجتماعي. وأوضحت بأن التقدم في أحد الأبعاد يتحقق من خلال الأبعاد الأخرى، وتتم تنمية العقلية العالمية من تعلم الفرد من خلال الممارسة.

وحدد الأكلبي (2021)، أبعاد العقلية العالمية فيما يلي: القيم المشتركة والثقافات الإنسانية، وقضايا الأمن والأمان، وقضايا التنمية، والتاريخ العالمي، وقضايا حقوق الإنسان والشعوب.

كما وضح رانكر في كتابه التدريب على العقلية العالمية (GMSG:2022) الأبعاد فيما يلي: الانفتاح على المعرفة، والتكيف مع الثقافات الأخرى، وإدارة الثقافات المختلفة. وهناك عدة طرق صحيحة، والفضول وحب الاستطلاع، والاهتمام والرغبة بالتنوع، والخروج عن الذاتية والمحلية.

واتبعت العدوي (2022) التصنيف التالي للأبعاد، وهي:

1. البعد الثقافي، من خلال المضي من الثقافية المحلية على الصعيد المحلي والوطني، انطلاقاً نحو ثقافة الآخرين في العالم.
2. البعد الاستراتيجي، وعي امتلاك قدرات معرفية تسهم في معالجة المعلومات، والتوفيق بين التوتر والصراع المحلي والعالمي وتحقيق التوازن بين المطالب والتنافس مع الآخرين.
3. البعد المتعدد الأبعاد، ويشمل البعدين الثقافي الاستراتيجي، بالإضافة إلى السمات الشخصية وميول الفرد وسلوكياته، وقبول الحياة على أنها متوازنة، وأن الأشخاص يسعون دائماً إلى الانفتاح على أنفسهم والآخرين أيضاً.

وأوجزت محمد (2023)، أبعاد العقلية العالمية في الوعي والإدراك بالاختلافات الثقافية في العالم، والتوجه العالمي، والتعرف على القضايا والمشكلات والأحداث العالمية.

وتبنى إبراهيم في دراسته (2024)، تصنيفه لأبعاد العقلية العالمية: البعد المعرفي الذي يوضح طبيعة الفرد بالبحث عن كل ما هو جديد من المعرفة الإنسانية، وتوقعاته العالمية، والبعد النفسي الذي يمثل قناعة الفرد بالانخراط والانغماس مع الثقافات

الأخرى والتكيف معها، والبعد الاجتماعي، ويشكل سلوك الفرد اتجاه المحيط العالمي وبناء علاقات إيجابية، والبعد الثقافي، وهي مدى انفتاح الفرد على الثقافات الأخرى وإيمانه بالتعددية الفكرية والثقافية.

فيما حددتها الترهوني (2024) أنها:عبارة عن الهوية البشرية، والقيم العالمية، والتراث العالمي، والمواطنة العالمية، والتعددية الثقافية.

وقد أوضحت كلٌّ من إمام ودرويش (2025) أبعاد العقلية العالمية فيما يلي: التعددية الثقافية، والمواطنة العالمية، والمسئولية الأخلاقية، والاهتمام بمشكلات العالم، والترابط والسلام العالمي.

ومن خلال الاطلاع على التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية، كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، وعلى الدراسات النظرية التي تناولت أبعاد العقلية العالمية، نستنتج من خلالها تحقيق الأهداف العقلية العالمية، وأقرت جميع الأبعاد على اختلاف مسمياتها وتصنيفاتها التي تعود بالدرجة الأولى إلى اختلاف الغاية من الدراسة المتبعة، فجميعها أكد بضرورة تحقيق التواصل والتفاعل مع الثقافات الأخرى، وتحقيق المواطنة العالمية التي بدورها تشكل السلام والتفاهم العالمي والقبول بالتعددية والاختلاف، ونبذ العنف والتطرف، والالتزام بالقيم العالمية الإنسانية، وتحمُّل المسئولية العالمية، والحفاظ على التراث العالمي، واحترام حقوق الإنسان والقيم العالمية، وتنمية مهارات التفكير المستقبلي والناقد، والاستراتيجي بين الأفراد من منظور عالمي وصولاً إلى حل المشكلات واتخاذ القرار، وتنمية الثقافة الجغرافية، من خلال المعرفة بكافة القضايا السياسة والاقتصادية والتاريخية والموضوعات الساخنة والأحداث الجارية والتنبؤ بها وبنتائجها المستقبلية.

وإذا تجسدت هذه الأبعاد في المتعلم، سنجد تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة، وإرساء لمبادرات الأمم المتحدة في حفظ السلام وتحقيق الأمن العالمي، في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين باستخدام التكنولوجيا والتعلم الرقمي.

أهمية العقلية العالمية:

اتفق كلٌّ من (الأكلبي، 2021)، و(العدوي، 2022) و(إمام ودرويش، 2025): على أهمية العقلية العالمية فيما يأتي:

1. الإيمان بالتنوع والاختلاف ثقافياً وعرقياً واجتماعياً بين الأفراد والدول، مما يسهم في نبذ الصراعات، وما نتج عنها من تعصب وكراهية وتطرف بأشكاله كافة.
2. البعد عن الذاتية والانغلاق على الذات واحترام الحريات الشخصية.
3. الاحترام والتفاهم والتسامح بين الشعوب كافة، وضرورة التعايش السلمي والمسئولية الأخلاقية حول القضايا العالمية.
4. دعم العولمة الجغرافية والوحدة الإنسانية لكون الفردِ جزءاً من هذا العالم.
5. فهم الأحداث الجارية في العالم كبيئة شاملة وواسعة.
6. تعزيز الذكاء الثقافي وتطويره، من أجل فهم الثقافات المختلفة، وما ينطوي عنها من تقاليد وأعراف وسلوكيات يميز أفرادها، وهذا يسهم في تحقيق الانفتاح العالمي، وتقبل الآخر، وبناء علاقات قوية قائمة على التعاطف والتعاون المتبادل بين الثقافات.

وقد وضحت منظمة البكالوريا الدولية (IBO) أهمية العقلية العالمية فيما يلي:

تنمية التكامل العالمي، وتطوير وتحسين مهارات القيادة المستقبلية الفعالة، وتعزيز وبناء العلاقات الهادفة. (منظمة الأمم المتحدة في هانوي).

سمات الفرد العالمي ذو العقلية العالمية:

إذ لا بد أن يمتلك الفرد العالمي خصائص معرفية وسلوكية ووجدانية، تؤهله لكي يكون عضواً فاعلاً وإيجابياً نحو القضايا العالمية المختلفة، ومنها:

1. التواصل الفعال: مع مختلف الثقافات يكون قائماً على الاحترام والتقدير المتبادل، وهنا لا بد من امتلاك مهارات لغوية وأدوات التواصل المختلفة.
2. الانفتاح والمعرفة: الفضول وحب الاستطلاع لوجهات النظر المختلفة والثقافات المتعددة.
3. التعاطف والإيمان بالقيم الإنسانية: بحيث تكون جزءاً من سلوكه اليومي، كالعدل والرحمة والتعاون والسلام والاحترام والتقدير والنظرة الإنسانية والأخلاقية للآخرين.
4. التعلم القائم على الاستقصاء: عدم تقبل الأمور على علاتها، والتشجيع على الشغف العلمي والتساؤل والتحقق وتقديم الأدلة والتحليل والنقد.
5. التفكير النقدي: القدرة على التحليل وتقديم البراهين والنقد؛ من أجل اتخاذ قرارات سليمة إيجابية، والقدرة على تحليل المشكلات العالمية، وتقديم صورة ناقدة بناءة وحلول مستنيرة.
6. العمل من أجل التغيير الإيجابي: تعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة، وبناء علاقات قائمة على الود، والاحترام وتحقيق الرفاهية الاجتماعية.
7. عقلية النمو: قيام الأفراد بالتحليل وتقديم الأدلة وحل الاستطلاع يساعد ذلك في النمو الشخصي، وفهم أوسع لذواتهم وللآخرين في العالم المحيط.
8. الاهتمام بالقضايا والمشكلات العالمية، كالفقر والتغير المناخي والنزاعات والهجرة وانتشار الأوبئة والأمراض.
9. المشاركة في المبادرات التي تهدف لإيجاد حلول مستدامة. (إمام ودرويش، 2025).

ثانياً: الهوية الوطنية:

مفهوم الهوية الوطنية:

عرفت العدوي (2022) الهوية الوطنية بأنها: انتماء الفرد لوطنه والقطر الذي يعيش به، والتفكير بقضاياه ومشاكله الوطنية والعمل على حلها.

وقد عرفت بني نصر (2023) الهوية الوطنية بأنها: الأنماط السلوكية التي تشكل جزءاً من سلوك الطلبة اتجاه وطنهم، والعمل على استقراره والامتثال واحترام أنظمته وقوانينه.

وبيَّن كلٌّ من الهلالي وآخرون (2025)، بأن الهوية الوطنية تكمن في شعور أبناء الوطن بانتمائهم لوطنهم واعتزازهم بقيمه مجتمعة، ولغته، والموروث الثقافي لديه، وتاريخه، والإيمان بدورهم الفاعل في تطور ونماء وازدهار الوطن.

وقد اجتهد العلماء في مجال علم الاجتماع والسياسة وعلم النفس، في وضع تعريف محدد للهوية الوطنية، وعرَّف علماء الاجتماع الهوية الوطنية من وجهة نظر اجتماعية بأنها: انتماء جماعة من الأفراد إلى تاريخ وثقافة واحدة ومشتركة في اللون واللغة والدين والعادات والتقاليد، تكون مصدراً لفخرهم وانتمائهم لوطنهم.

وأوضح علماء النفس أن الهوية الوطنية تشكل الصورة النفسية التي تكوّن وتشكل الذات، لدى أفراد المجتمع اتجاه وطنهم؛ نتيجة ارتباطهم بعوامل مشتركة ثقافية وسياسية واجتماعية.

وعرفها علماء السياسة بأنها: تشكل المجتمع السياسي المشترك لأفراد المجتمع، الواجب الانتماء إليه، والالتزام بقوانينه وتشريعاته، للمحافظة على إرثه الحضاري والثقافي. (الهلالي وآخرون، 2025).

ومن خلال التعريفات السابقة نجد تركيزها على انتماء الفرد لقيم مجتمعه وولائه لنظامه السياسي والاجتماعي، بكل طواعية وباقتناع تام، ورغبة حقيقية داخلية للمحافظة على الوطن وتاريخه وإرثه الثقافي، والدفاع عنه في وقت السلم والحرب مما يحقق المواطنة اتجاه الوطن.

مكونات الهوية الوطنية:

أشار زقاوة (2019)، بأنها: عدة عناصر مجتمعة تشكل منظومة متكاملة، وهي غير ثابتة تتأثر بالنزاعات والظروف والمصالح، ومن أهم هذه المكونات:

1. العنصر المادي: ويضم الإمكانيات والقدرات الاقتصادية والتنظيمات، بالإضافة إلى حدود الوطن وجغرافيته.
2. العنصر الثقافي: ويشتمل على الرموز الثقافية، كاللغة والعادات والتقاليد والأعراف والتراث الشعبي.
3. العنصر الروحي: ويضم الدين والمعتقدات الدينية السائدة في المجتمع.
4. العنصر النفسي والاجتماعي: وتشمل طبيعة الحياة السائدة من اللباس والزي، والمأكل، وطبيعة العلاقات الاجتماعية والمناسبات والاحتفالات الوطنية والمجتمعية، والولاء والانتماء وحب الوطن، والرغبة في التضحية من أجله والدفاع عنه.

ووضحت بني نصر (2023)، والحجازي (2023)، أن الهوية الوطنية تتشكل من مجموعة من المكونات العامة والأساسية من المجال الجغرافي، الذي يمثل المكان الذي نعيش على أرضه، وتاريخ الوطن الذي ننتمي إليه، واللغة العربية الأم التي تجمعنا، والدين الإسلامي الذي تتشارك به الأغلبية من أبناء الوطن الواحد، وهناك عادات وتقاليد وأعراف راسخة، لدى أفراد المجتمع يتميزون بها عن المجتمعات الأخرى، وهناك وحقوق وواجبات مشتركة.

وحدد العلي في دراسته (2024)، عدة أبعاد للهوية الوطنية تمثلت بالأبعاد الآتية: البعد السياسي والاجتماعي، والثقافي، والتاريخي، والديني، والاقتصادي والجغرافي المكاني.

وقد بيَّن الهلالي وآخرون (2025)، أن الهوية الوطنية تتشكل من ثلاث مكونات، وهي:

1. القيم الإسلامية: وتنبع من الحضارة الإسلامية الناتجة عن الشريعة الإسلامية، التي تنفرد بمجموعة من القيم والمثل والمبادئ العليا، من أهمها: إرساء العدل والمساواة، والحرية دون إلحاق الضرر بالآخرين، والرحمة والتعاون.
2. اللغة العربية: تمثل اللغة أداة التعريف والتواصل بين الأفراد، والتعبير فيما بينهم، وهي لغة التعايش وتبادل الآراء والأفكار، ونقل إرثهم الثقافي عبر الأجيال المتعاقبة، وأداء مهامهم ومشاركتهم في الحياة العملية.
3. الهوية الثقافية: تشكل الهويةُ الثقافيةُ الإرثَ الذي تركه الأجدادُ للأجيال القادمة، وتشمل التقاليد والأعراف والقيم والعادات والسلوكيات المختلفة، والإنجازات المادية وغير المادية لأفراد المجتمع.

ومن خلال ما تمَّ طرحه من مكونات للهوية الوطنية خلال الدراسات السابقة، اتفق جميعها على أن الهوية الوطنية لها قواسم مشتركة تجمع أفراد الوطن الواحد على أرض محددة جغرافياً، لها تاريخ وماضي مشترك، وترتبط بالإرث الثقافي والنظام السياسي والاقتصادي لتلك البقعة الجغرافية التي ينتمي إليها الفرد.

أهمية تنمية الهوية الوطنية:

بيَّن كلٌّ من الخطيب (2020)، والسنيدي (2021)، والهلالي وآخرون (2025) أهمية تنمية الهوية الوطنية لدى أفراد المجتمع في:

1. توحيد المشاعر الإيجابية لأبناء المجتمع نحو مجتمعهم، وبذلك يتماسك النسيج الاجتماعي، والمحافظة على الملكية العامة والخاصة.
2. تنمية شعور الأفراد بذواتهم ومشاركتهم في بناء مجتمعاتهم في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة، وتحقيق التضامن الاجتماعي والمشاركة في العمل التطوعي وخدمة المجتمع المحلي.
3. تعزيز الوعي والانتماء للوطن والمسئولية الوطنية، وصد أي مؤثرات سلبية على هويتهم الوطنية.

4. الالتزام بالقيم الاجتماعية، كالحوار الهادف والبناء، وتأدية الواجبات واحترام الحقوق والقدرة على اتخاذ القرار.
5. الالتزام الديني لدى أفراد المجتمع، ونبذ العنصرية والتطرف والتمييز بأشكاله كافة، والبعد عن الانحراف الفكري والتشويه.

وفي هذه الدراسة تمَّ التركيزُ على أكثر الأبعاد والمكونات تكراراً والأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة، والتي تناسب طبيعة المرحلة الجامعية وخصائص المتعلمين، وفي ضوئها تم إعدادُ قائمةٍ أبعاد العقلية العالمية، المتمثلة بثلاثة أبعاد رئيسية، وهي: (الفكري المعرفي، والنفسي الوجداني، والاجتماعي السلوكي)، وإعداد قائمةٍ بمكونات الهوية الوطنية، المتمثلة في أربع مكونات، وهي: (المادية، والاجتماعية النفسية، والثقافية، والروحية).

الجغرافيا بين تنمية العقلية العالمية والهوية الوطنية:

تمثل الجغرافيا في جوهرها علماً يهدف إلى دراسة المكان بشقيه البشري والطبيعي، ومدى التأثير والتأثر والتفاعل بينهما، وما ينجم عن هذا التفاعل من آثار ومشكلات. فتهتم بدراسة الأماكن الجغرافية والسلالات والجنس البشري والأعراق والطبقات والانتخابات، ومن ثمَّ تسهم في حرص الفرد على تحمل المسئولية اتجاه مجتمعه، وشعوره بالانتماء والولاء إليه، والبحث عن تحقيق أهداف الاستدامة، ورفاهية هذا المجتمع وخدمة البيئة، ودعم المبادرات الصديقة للبيئة كافة، والاقتصاد الأخضر والأزرق والأصفر وحل المشكلات المناخية؛ لأننا في العالم نسعى إلى تحقيق هذه الأهداف جمعاء؛ لأننا نواجه تحديات ومشكلات مشتركة؛ لأننا شركاء كسكان لسطح الأرض، باعتبارها المنزل الكبير الذي يضمنا جميعاً على الرغم من الاختلافات فيما بينا، وإمكانية استغلال هذا الاختلاف في تحقيق التكامل بين البشر على سطح الأرض. (الترهوني، 2024).

وهذا ما أكده سقراط في مقولته: "أنا لست إثنياً أو يونانياً لكني مواطن عالمي"، ومن هنا نجد أن الجغرافيا تهدف إلى اكتساب المتعلمين الهوية المحلية والوطنية، والعالمية الإنسانية بانتمائه للكوكب الأزرق الذي يعيش به، والتفكير بحل القضايا والمشاكل التي تواجه العالم بأسره. (العدوي، 2022).

فهي تسعى إلى تحرر الفرد من النزعة الذاتية، والنظر بصورة أشمل نحو ثقافة عالمُهُ المحيطُ بشكل أكبر، مع الاحتفاظ بهويته الوطنية.

وأوضح حسن في دراسته (2021) على أهمية علم الجغرافيا، ويعد من المداخل لتنمية العقلية العالمية، وذلك من خلال عرض القضايا العالمية والتعلم من أجل الاستدامة.

وأوضحت العدوي (2022)، أنه يمكن تنمية الهوية الوطنية والعقلية العالمية من خلال دراسة الخرائط، وما يستجد عليها من تغييرات تؤدي إلى مخاطر وتحديات تشمل جميع دول العالم، دون تمييز بين الدول النامية أو المتقدمة، إذ نعيش جميعاً على كوكب واحد، وهذا يفترض علينا التفكير بشكل عالمي.

ولتحقيق الأهداف فيما يخص تنمية العقلية العالمية أوضح Demir (2023)، بضرورة دمج مواضيع عالمية، خلال تدريس معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، لما له من دورٍ في تشكيل نظرة الطلبة العالمية.

وقد أظهرت دراسة كلٍّ من Niu et al. (2024)، أهمية علم الجغرافيا في تشكيل وتنمية الهوية الوطنية للمتعلمين في المرحلة الثانوية، وزيادة وعي المتعلمين بها.

الدراسات السابقة:

من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية الخاصة بمحور العقلية العالمية، فقد تحددت في ثلاثة محاور: المحور الأول اعتمد على العقلية العالمية كمتغير تابع، والمحور الثاني كمتغير مستقل، والمحور الثالث ركز على المستوى والإطار المفاهيمي، وركزت الدراسات التربوية السابقة الخاصة بالمحور الأول، إلى التعرف على فاعلية برامج مختلفة وأثرها في تنمية العقلية العالمية، ومنها دراسة إبراهيم (2024)، لتقصي فاعلية برنامج قائم على فلسفة ما بعد الحداثة على تنمية الهوية الفلسفية والعقلية العالمية، لدى

طلاب الدبلوم العام بكلية التربية. وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج، وقدم توصياته في ضوئها بضرورة تضمين متطلبات، وأبعاد العقلية العالمية في المواد الفلسفية لمراحل التعليم العام.

وسعت العدوي (2022)، من خلال دراستها إلى الكشف عن فعالية برنامج في التنوع العرقي لتنمية الهوية الجغرافية والعقلية العالمية، لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وأظهرت النتائج الأثر الإيجابي للبرنامج في تنمية العقلية العالمية، وقدمت توصياتها بضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على تصميم الأنشطة التعليمية؛ من أجل تحقيق الاندماج الآمن عالمياً وتنمية الانتماء لدى المتعلمين.

وهدفت دراسة الأكلبي (2021)، إلى توضيح فعالية برنامج قائم على معايير مقترحة للحوار الحضاري، في ضوء التصور الإسلامي في تنمية العقلية العالمية، لدى طلاب جامعة بيشة. وأكدت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج التدريسي وأثره في تنمية العقلية العالمية. وأوصت بتقديم برامج وأنشطة، من خلال الجامعة تسهم في تدعيم ثقافة الحوار، وتنمية العقلية العالمية لدى طلبتها.

واهتمت دراسات المحور الثاني ببناء برامج قائمة على أبعاد ومتطلبات العقلية العالمية، ومنها دراسة الترهوني (2024)، في دراستها ببناء برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض أبعاد العقلية العالمية؛ لمعرفة أثره على مهارات التفكير المستقبلي، لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ومن نتائج الدراسة وجود أثرٍ كبيرٍ للبرنامج المستخدم. وأكدت في توصياتها على ضرورة إدماج أبعاد العقلية العالمية في منهج الجغرافيا، في مراحل التعليم العام كافة.

وأكدت دراسة حسن (2021)، على أثر برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية، باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال في تنمية الذكاء الثقافي، لدى طلاب المرحلة الثانوية. وفي ضوئها قدمت الباحثة توصياتها بضرورة تضمين أبعاد العقلية العالمية، في مناهج الجغرافيا للمراحل التعليمية.

وأوضحت دراسات المحور الثالث العقلية العالمية كمفهوم، والكشف عن مستواها لدى الطلبة، وأهمية امتلاك المتعلمين لتلك الأبعاد، ومنها دراسة كلٍّ من إمام ودرويش (2025)، وأظهرت مستوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات بجامعة عين شمس، في ضوء متغيرات الشعبة التربوية والفرقة الدراسية. ومن النتائج التي توصلت الدراسة إليها، انخفاض مستوى العقلية العالمية، عن حد الكفاية الذي تم تحديده بـ 70%، وقدمت الباحثتان توصيات تمثلت بضرورة إعداد قائمة بأبعاد العقلية العالمية، وأن تأخذ الجامعة كمؤسسة تعليمية دورها من خلال طرح مساقات ومناهج دراسة وأنشطة تعليمية، في جميع التخصصات تساهم في تنمية العقلية العالمية.

وأكدت محمد (2023)، في دراستها على ضرورة تضمين أبعاد العقلية العالمية لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار ككل، لصالح التطبيق البعدي، وأوضحت في توصياتها بضرورة الاهتمام بتنمية أبعاد العقلية العالمية وإدماجها في مناهج الدراسات الاجتماعية، وإعداد برامج تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد العقلية العالمية.

وسعت دراسة Demir. (2023) ، إلى دمج موضوعات عالمية بشكل إبداعي، خلال تدريس معلمي الدراسات الاجتماعية لطلبتهم في المرحلة الثانوية؛ وذلك لنشر الوعي العالمي في مجتمع أصبح شديد الترابط. وأظهرت النتائج أن قيام المعلمين بتلك المهمة أسهم في تنمية العقلية العالمية، وقدَّم توصياته بالعمل على تدريب المعلمين وتطويرهم المهني لدعم تدريس العقلية العالمية.

بينما أوضحت عصفور في ورقتها البحثية (2022)، مفهوم العقلية العالمية، وأهم جوانبها ومكوناتها المختلفة، وكيفية الإفادة منها في المجالات التعليمية والحياتية.

وجاءت دراسات الهوية الوطنية بعدة محاور، وركز المحور الأول على ضرورة تنميتها، من خلال المناهج الاجتماعية، ومنها دراسة Niu et al.(2024)، فقد أوضحوا في دراستهم أن الهوية الوطنية تشكل الضمير الوطني لأفراد المجتمع، ولها دورٌ كبيرٌ

في تحقيق الوحدة الوطنية واستقرار الدول، وتحقيق التنمية المنشودة؛ ولذلك اهتم بتنمية الهوية الوطنية لطلبة الثانوية العامة، من خلال تدريس الجغرافيا؛ لأنها تسهم بشكل كبير في تنميتها لدى المتعلمين، وأظهر أثرَ المنهاج المقترح في تنمية الهوية الوطنية للمتعلمين، وأكدوا على ضرورة زيادة وعي الطلبة بالهوية الوطنية.

ودراسة العلي (2024) التي كشفت عن دور المناهج الاجتماعية والوطنية في تعزيز الهوية الوطنية، لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا. وأظهرت النتائج دور المناهج في تنمية الهوية الوطنية بدرجة مرتفعة. وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات وورشات عمل للمعلمين؛ لتبصيرهم بأهمية دور مناهج التربية الاجتماعية، في تعزيز الهوية الوطنية الأردنية.

وقد أوضح Trošt, Mihajlovic Trbovc. (2023)، أن محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، لها دورٌ كبيرٌ في تشكيل الهوية الوطنية، من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة.

وَسَعَتْ دراسة خلف (2019)، إلى التعرف على الهوية الوطنية العراقية في مناهج الاجتماعيات وموازنتها ببعض النماذج الدولية، مثل: الصين الشعبية واليابان والولايات المتحدة الأمريكية. ومن النتائج أن الارتباط بين تعزيز الهوية الوطنية والمناهج التربوية جاء ارتباطه بدرجة ضعيفة، حسب آراء المدرسين حول قوه العلاقة بين مناهج التربية، وبين قوه تأثيرها في تعزيز الهوية الوطنية.

واهتمت دراسات المحور الثاني بتحديد مستوى الهوية الوطنية لدى الطلبة، ومنها دراسة كلٍّ من Medin et al. (2025)، وأقرت بوجود ضعف لدى الطلبة المراهقين بهويتهم الوطنية، وقدموا توصياتهم بضرورة قيام المؤسسات التعليمية، من خلال مناهجها التعليمية بتدعيم الانتماء والهوية الوطنية للطلبة.

ودراسة هاشم (2023)، التي حددت مستوى الهوية الوطنية، لدى طالبات السن التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ودرجة مشاركتهن في الأنشطة الطلابية المقدمة، وإبراز دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية الوطنية على ضوء رؤية المملكة (2030)، وتوصلت إلى أن مستوى الهوية الوطنية لدى العينة مرتفع، وأن الأنشطة الطلابية لها دور كبير في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر العينة.

وأظهرت دراسة Alajlan.(2022) ، عدم وجود فرق بين الجنسين في مقياس الهوية الوطنية، ودور الطلبة في مواجهة جائحة كورونا، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل الأنشطة الثقافية والتطوعية والفعاليات الوطنية؛ من أجل تنمية الهوية الوطنية لدى المتعلمين.

وجاءت دراسة تقي (2020)، لتحدد مستوى الهوية الوطنية لدى طلبة القسم الإرشادي التربوي حسب المتغيرات (النوع والمرحلة)، والتعرف على الفرق في الهوية الوطنية، لدى قسم الإرشاد النفسي بجامعة البصرة، وكانت أهم نتائجها شعور الطلبة بمستوى متوسط من الهوية الوطنية، وتبيين وجود فرق دال إحصائياً لمتغير النوع في الهوية الوطنية ولصالح الإناث. ومن توصيات الدراسة العمل على تعزيز علاقة الطلبة بمجتمعهم؛ من أجل خلق فرص تفاعل فعالة في المجتمع، وإعداد دورات لتأهيل المعلمين؛ من أجل استخدام طرق تدريس حديثة، وأنشطة تعليمية تطبيقية؛ لتنمية الهوية الوطنية لدى الطلبة.

وجاءت دراسة كلٍّ من Li et al. (2025)، فقد جمعت بين متغيري الهوية العالمية والهوية الوطنية، وحددت طبيعة العلاقة بينهما في ثلاث اتجاهات، وأقر الاتجاه الأول بوجود علاقة تكاملية موجبة بينهما، وخاصة عند الأشخاص المنفتحين ثقافياً الذين يمتلكون قيماً إنسانية كونية، والاتجاه الثاني أقرَّ عدم وجود علاقة بينهما، وبإمكان الأشخاص الاحتفاظ بهويتهم الوطنية دون التأثير على هويتهم العالمية، والعكس صحيح، وبيَّن الاتجاه الثالث وجود علاقة تعارضية، ويظهر لدى الأشخاص المتشددين أو لديهم خوفٌ من العولمة الثقافية. وأوضحت الدراسة أن الهوية العالمية ليست بديلاً عن الهوية الوطنية، بل قد تتكامل معها ببعض المحاور.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، في التأكيد على أهمية محوري كلٍّ من العقلية العالمية والهوية الوطنية، وضرورة معرفة مستواها وتنميتها، لدى المتعلمين على اختلاف مراحلهم التعليمية، وهذا ما أكدته دراسة إمام ودرويش (2025)، و Li et al. (2025)، وإبراهيم (2024)،(2024) . Niu et al، والعلي (2024)، ومحمد (2023)، و(2023) Demir، والأكلبي (2021)، وخلف (2019)، وبتناول علم الجغرافيا، ودوره في تنمية العقلية العالمية والهوية الوطنية، كدراسة الترهوني (2024)،و(2024).Niu et al، ومحمد (2023)، وحسن (2021)، وخلف (2019)، كذلك اتفقت في طبيعة المنهج والأداة المستخدمة، كدراسة كلٍّ من إمام ودرويش (2025)، و(2025) .Li et al، ومحمد (2023)، وهاشم (2023)، و Demir (2023)، و Alajlan (2022)، وتقي (2020)، واتفقت مع بعض الدراسات السابقة في طبيعة الفئة المستهدفة، وهي طلبة الجامعات، كدراسة إمام ودرويش (2025)، وإبراهيم (2024)، والأكلبي (2021)، وهاشم (2023)، وتقي (2020).

بينما اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات الأخرى في طبيعة المنهج المتبع، وهو المنهج شبه التجريبي، وكذلك الفئة العمرية للمتعلمين، كدراسة كلٍّ من إبراهيم (2024) والأكلبي (2021)، والترهوني (2024)، وحسن (2021)، ومحمد (2023)، وقد تمت الاستفادة من الأدبيات والدراسات التربوية السابقة في إعداد الإطار النظري، وأدوات الدراسة، وتفسير النتائج.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تمَّ استخدام المنهج الوصفي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله، ويعد هذا المنهج منهجاً ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه، ويعتمد على الاستبانة في جمع المعلومات، وتعد الأداة الأنسب في تحقيق أهداف الدراسة.

عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا بجامعة الأقصى للعام (2025)، البالغ عددهم (328) طالباً وطالبة. وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية من طلبة المستوى الثالث والرابع لارتباطهم بالتدريب الميداني، حيث بلغ عددهم (182) طالباً معلماً، ونظراً لصعوبة الوصول إلى العينة، تم توزيع أداتي الدراسة إلكترونياً. وكانت عينة الدراسة موزعة كالتالي: حسب الجنس (46) ذكراً، و(136) أنثى، موزعين حسب مستوى التحصيل الدراسي كالتالي: (108) مرتفع، و(59) متوسط، و(15) منخفض.

وللتحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة، تم تطبيقهما على عينة استطلاعية بلغت (40) طالباً/ معلماً من طلبة الجغرافيا والاجتماعيات.

أداتا الدراسة– مقياسا العقلية العالمية والهوية الوطنية:

صدق أداتي الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام نوعين من الصدق، وهما:

1. **صدق المحكمين لمقياسي العقلية العالمية والهوية الوطنية:** عُرِضَتِ الصورةُ الأولية للمقياسين على (9) محكمين بمجال تخصص الجغرافيا، والمواد الاجتماعية، ومناهج وطرق تدريس، وعلم النفس، من أجل الأخذ بتنقيحاتهم بما يخص مناسبة الفقرات في المقياسين، ومدى اشتمال كل بعد ومكون على الفقرات المناسبة، ومراعاة الصياغة الجيدة لفقرات المقياسين.

وتم الأخذ بمعظم التعديلات المطروحة من جانبهم، سواء بالحذف أم التعديل ببعض الصياغات، وتكوَّنَ مقياسُ العقلية العالمية بصورته المبدئية من (35) فقرة، ومقياس الهوية الوطنية من (40) فقرة، وجاء مقياس العقلية العالمية بشكله النهائي مكوناً من (30) فقرةً موزعةً على ثلاثة أبعاد وهي: (المعرفي، والانفعالي، والسلوكي)، ومقياس الهوية الوطنية مكونٌ من (32)

فقرة موزعة على أربع مكونات، وهي: (المادي، والاجتماعي والنفسي، والثقافي، والديني الروحي). واستخدم مقياس ليكرت الخماسي الذي يشمل التقديرات: (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً)، بحيث يأخذ تدرج القيم (5-4- 3-2-1).

2. **صدق الاتساق الداخلي:** جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياسين على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً/ معلماً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). والجدول (1) يبين ذلك:

أ- صدق الاتساق الداخلي لمقياس العقلية العالمية:

يبين الجدول (1) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وأن القيمة الاحتمالية (sig) أقل من (0.05)، وبذلك يتبين أن فقرات المحاور صادقة.

جدول (1) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد العقلية العالمية مع الدرجة الكلية

م	البعد	معامل الارتباط	م	البعد	معامل الارتباط	م	البعد	معامل الارتباط
1	البعد المعرفي (الفكري)	.452**	1	البعد الوجداني (النفسي)	.374*	1	البعد السلوكي (الاجتماعي)	.541**
2		.490**	2		.453**	2		.453**
3		.512**	3		.659**	3		.487**
4		.647**	4		.437**	4		.504**
5		.496**	5		.554**	5		.603**
6		.524**	6		.394*	6		.390*
7		.432**	7		.371*	7		.560**
8		.539**	8		.498**	8		.331*
9		.527**	9		.529**	9		.488**
10		.459**	10		.525**	10		.623**

**دالة عند مستوى دلالة (0.01) 0.402 *دالة عند مستوى دلالة (0.05)0.312

يبين الجدول (1) أن معاملات الارتباط، بين كل فقرة من فقرات البعد، والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05)، وبذلك تعتبر فقرات المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

وللتأكد من الصدق البنائي لأبعاد المقياس، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين القيم الكمية لكل بعد من أبعاد الأداة، بالقيم الكمية الإجمالية للمقياس والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) الصدق البنائي لمقياس العقلية العالمية

الأبعاد	قيمة الدلالة sig	مستوى الدلالة
البعد المعرفي (الفكري)	.789**	0.000
البعد الوجداني (النفسي)	.872**	0.000
البعد السلوكي (الاجتماعي)	.814**	0.000

**دالة عند مستوى دلالة (0.01) 0.402 *دالة عند مستوى دلالة (0.05)0.312

يتضح من الجدول (2) أن هناك درجة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) عند محور المقياس كافة، والقيم الكمية الإجمالية للمقياس ارتباطاً ذا دلالة إحصائية، وهذا يعني أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

أ- صدق الاتساق الداخلي لمقياس الهوية الوطنية:

يبين الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المكون والدرجة الكلية للمكون، والذي يبين معاملات الارتباط دالة إحصائياً، حيث إن القيمة الاحتمالية (sig) أقل من (0.05)، وبذلك يتبين أن فقرات البعد صادقة.

جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المكون الهوية الوطنية مع الدرجة الكلية للمكون

م	المكون	معامل الارتباط	م	المكون	معامل الارتباط
1	المكون المادي	.607**	1	المكون الاجتماعي والنفسي	.385*
2		.524**	2		.554**
3		.361*	3		.736**
4		.467**	4		.428**
5		.673**	5		.474**
6		.588**	6		.569**
7		.532**	7		.645**
8		.537**	8		.480**
1	المكون الثقافي	.537**	1	المكون الديني (الروحي)	.533**
2		.643**	2		.601**
3		.342*	3		.328*
4		.470**	4		.396*
5		.546**	5		.344*
6		.446**	6		.395*
7		.459**	7		.541**
8		.634**	8		.642**

**دالة عند مستوى دلالة (0.01) 0.402 *دالة عند مستوى دلالة (0.05)0.312

يبين الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المكون، والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك تعتبر فقرات المحور صادقة لما وضعت لقياسه. وللتأكد من الصدق البنائي للبعد قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط، بين القيم الكمية لكل مكون من أبعاد الأداة بالقيم الكمية الإجمالية للمقياس والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) الصدق البنائي لمقياس الهوية الوطنية

الأبعاد	قيمة الدلالة sig	مستوى الدلالة
المكون المادي	.550**	0.000
المكون الاجتماعي والنفسي	.856**	0.000
المكون الثقافي	.822**	0.000
المكون الديني (الروحي)	.672**	0.000

**دالة عند مستوى دلالة (0.01) 0.402

يتضح من جدول (4) أن جميع المكونات ترتبط بالدرجة الكلية للبطاقة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **ثبات مقياسي العقلية العالمية والهوية الوطنية:**

للتأكد من ثبات المقياسين تم الاعتماد على طريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ على النحو التالي:

أ- **طريقة التجزئة النصفية:** تم احتساب درجات فقرات المقياس الفردية مقابل الفقرات الزوجية؛ من أجل حساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المقياس	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
مقياس العقلية العالمية	البعد المعرفي (الفكري)	10	0.690	0.817
	البعد الوجداني (النفسي)	10	0.618	0.764
	البعد السلوكي (الاجتماعي)	10	0.708	0.829
	الدرجة الكلية للعقلية العالمية	30	0.728	0.843
مقياس الهوية الوطنية	المكون المادي	8	0.679	0.809
	المكون الاجتماعي والنفسي	8	0.663	0.797
	المكون الثقافي	8	0.650	0.788
	المكون الديني (الروحي)	8	0.723	0.839
	الدرجة الكلية للهوية الوطنية	32	0.738	0.850

يتضح من الجدول (5) أن معامل الثبات الكلي لمقياس العقلية العالمية (0.843)، ولمقياس الهوية الوطنية (0.850)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

1. **طريقة ألفا كرونباخ:** استخدمت الباحثة طريقة أخرى لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وحصلت على قيمة معامل ألفا لكل بُعد ومكون من مكونات المقياسين، وللمقياسين ككل. وجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) معاملات كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد الأداة وكذلك للأداة ككل

المقياس	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
مقياس العقلية العالمية	البعد المعرفي (الفكري)	10	0.733
	البعد الوجداني (النفسي)	10	0.688
	البعد السلوكي (الاجتماعي)	10	0.784
	الدرجة الكلية للعقلية العالمية	30	0.864
مقياس الهوية الوطنية	المكون المادي	8	0.833
	المكون الاجتماعي والنفسي	8	0.762
	المكون الثقافي	8	0.741
	المكون الديني (الروحي)	8	0.727
	الدرجة الكلية الهوية الوطنية	32	0.849

يتضـــح من الجدول (6) أن معامل الثبات الكلي لمقياس للعقلية العالمية (0.864)، ولمقياس الهوية الوطنية (849)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

- **الصورة النهائية لمقياسي العقلية العالمية والهوية الوطنية: وهذا ما يوضحه ملحق رقم (2-1).**

وجدول (7) يوضح توزيع فقرات المقياسين على أبعادهما ومكوناتهما.

جدول (7) توزيع فقرات مقياسي العقلية العالمية والهوية الوطنية على الأبعاد والمكونات

الرقم	أبعاد مقياس العقلية العالمية	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	الرقم	مكونات مقياس الهوية الوطنية	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
1	البعد المعرفي (الفكري)	10	1-10	1	المكون المادي	8	1-8
2	البعد الوجداني (النفسي)	10	11-20	2	المكون الاجتماعي والنفسي	8	9- 16
3	البعد السلوكي (الاجتماعي)	10	21-30	3	المكون الثقافي	8	17- 24
				4	المكون الديني (الروحي)	8	25- 32
	المجموع	**30**				**32**	

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في الدراسة الحالية:

النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والوزن النسبي، اختبار T.test، واختبار ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على الآتي: "ما مستوى امتلاك الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا بجامعة الأقصى لأبعاد العقلية العالمية؟".

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام المتوسطات والنسب المئوية، لمقياس العقلية العالمية. وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس العقلية العالمية وكذلك ترتيبها في المقياس

م	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة"ت"	Sig	الترتيب	الدرجة
1	**البعد المعرفي (الفكري)**	3.432	0.459	68.65	12.715	0.000	**2**	كبيرة
2	**البعد الوجداني (النفسي)**	3.518	0.432	70.36	16.173	0.000	**1**	كبيرة

م	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة"ت"	Sig	الترتيب	الدرجة
3	**البعد السلوكي (الاجتماعي)**	3.161	0.562	63.22	3.862	0.000	**3**	متوسطة
	الدرجة الكلية للعقلية العالمية	3.371	0.397	67.41	12.602	0.000		متوسطة

يتضح من جدول (8) أن الوزن النسبي جاء لكل من البعد الوجداني، والبعد المعرفي (70.36%) و(68.65%) على التوالي بدرجة كبيرة، يلي ذلك البعد السلوكي، وحصل على وزن نسبي (63.22%)، وجاء بدرجة متوسطة، وحصلت الدرجة الكلية للعقلية العالمية على وزن نسبي (67.41%)، وجاءت بدرجة متوسطة، وهذا ما أكدته دراسة كل من إمام ودرويش (2025)، وأظهرت نتائج دراستهما أن مستوى العقلية العالمية كان أدنى من 70%. وتفسر الباحثة أن مستوى العقلية العالمية الذي جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، على الرغم أن الجامعة متمثلة بالشئون الأكاديمية وشئون الطلبة، تبذل جهداً في مجال التعاون الدولي والأكاديمي، إلا أنه ما زال محدوداً نتيجة خصوصية الوضع الفلسطيني، ولا يكون نطاق التبادل الثقافي والأكاديمي والابتعاث على نطاق واسع وشامل، أو توفير منصات لتعارف الطلبة مع أقرانهم في جامعات بمناطق مختلفة من العالم، أو إتاحة الفرصة للطلبة لممارسة الأنشطة والفعاليات الخاصة بالتواصل العالمي على نطاق واسع، وأن التركيز يتم على الأنشطة الخاصة بالمجتمع المحلي بالدرجة الأولى، بالإضافة أن الأنشطة المبذولة من جانب الطالب اتجاه المشاركة عالمياً، لا يتم تقييمها بالشكل المطلوب، ويعد عبئاً إضافياً على الطالب، مما يدفع الطلبة للتركيز على الجانب الأكاديمي الخاص بدراستهم، ويكتفي بالكتاب الجامعي المقرر كأساس للمعرفة، وهنا نجد أيضاً أن بعض المساقات الدراسية في طبيعة محتواها لا يركز على طرح قضايا أو مشكلات عالمية ، كل ذلك ساهم في حصول العقلية العالمية على مستوى متوسط لدى الطلبة/ المعلمين.

وجاء مستوى البعد السلوكي متوسطاً، نتيجة عدم قدرة الطلبة فعلياً على تحقيق هذا البعد بشكل تطبيقي أو إتاحة التفاعل المباشر والتواصل الفعلي مع الثقافات الأخرى، ويقتصر على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل التكنولوجية والإلكترونية الحديثة المتاحة فقط.

بينما جاء الوزن النسبي مرتفعاً لكل من البعدين الوجداني والمعرفي، نتيجة تخصص الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا والاجتماعيات، واحتوائه على بعض من المساقات الدراسية التي تربط الطلبة بالثقافات والحضارات العالمية، وهناك دور للهيئة التدريسية القائمة على تدريس الطلبة التي تتيح لهم فرصة النقاش والحوار في موضوعات وقضايا عالمية، وتكليفهم بأنشطة تخصُّ تلك القضايا، وكانت هناك رغبة داخلية ودافعية ومعرفة لدى الطلبة/ المعلمين نحو العقلية والانفتاح العالمي.

وهذا ما أكدته دراسة كلٍّ من الترهوني (2024)، والأكلبي (2021)، حيث أوضحت الدور الفعال للمناهج الجغرافية والاجتماعية في تنمية العقلية العالمية.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على الآتي: "ما مستوى امتلاك الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا بجامعة الأقصى لمكونات الهوية الوطنية؟".

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام المتوسطات والنسب المئوية، لمقياس الهوية الوطنية وجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9) المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس الهوية الوطنية وكذلك ترتيبها في المقياس

م	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة"ت"	Sig	الترتيب	الدرجة
1	**المكون المادي**	3.558	0.438	71.15	17.158	0.000	4	كبيرة
2	**المكون الاجتماعي والنفسي**	3.645	0.582	72.90	14.959	0.000	3	كبيرة
3	**المكون الثقافي**	3.909	0.568	78.19	21.589	0.000	2	كبيرة
4	**المكون الديني (الروحي)**	3.949	0.471	78.98	27.176	0.000	1	كبيرة
	الدرجة الكلية الهوية الوطنية	3.765	0.373	75.31	27.706	0.000		كبيرة

يتضح من الجدول (9) أن كلاً من المكون الديني والثقافي والاجتماعي والمادي حصل على وزن نسبي (78.98%)، (78.19%)، (72.90%)، (71.15%) على التوالي، وجاء جميع المكونات بدرجة كبيرة، وبلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية للهوية الوطنية (75.31%)، وجاء بدرجة كبيرة. وهذا ما أكدته دراسة هاشم (2023)، حيث توصلت إلى أن مستوى الهوية الوطنية لدى العينة كبير، وكذلك دراسة دغمش (2019)، حيث بلغ المتوسط العام للهوية الوطنية في دراسته 79%.

ويعزى مستوى الهوية الوطنية الكبير لدى الطلبة/ المعلمين إلى أن الهوية الوطنية عبارة عن قيمة اجتماعية وجدانية روحية، يسعي المجتمع من خلال مؤسساته وهيئاته المختلفة كافة، بداية من الأسرة، ومروراً بالمؤسسات التعليمية كافة، التي يمر بها المتعلم خلال المراحل التعليمية، وتعزيزاً لدور الإعلام ودور العبادة إلى غرس هذه القيمة في نفوس الأفراد، والتركيز على تنميتها، بالإضافة إلى طبيعة المواد الدراسية الخاصة بتخصص الجغرافيا والاجتماعيات وطبيعة الأنشطة، التي يكلف بها الطلبة ولها علاقة بالمجتمع المحلي، وهذا ما أكدته دراسة كلٍ من العلي (2024)، وخلف (2019)، وأكدت على أهمية الجغرافيا والمواد الاجتماعية في تنمية الهوية الوطنية، بالإضافة إلى مشاركة الطلبة في الأنشطة والاحتفالات والمناسبات الوطنية والانتخابات والحرص على خدمة المجتمع، وحرص جميع أبناء المجتمع على أن تكون لديهم هويتهم الوطنية، وأن تصبح جزءاً من سلوكهم اليومي كحب الوطن والانتماء والولاء إليه.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على الآتي: "هل يوجد فرق دالٌ إحصائياً بين متوسطي استجابات الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا في أبعاد العقلية العالمية والهوية الوطنية، يعزى إلى متغير الجنس: (ذكر، وأنثى)؟".

وللتأكد من صحة الفرض الأول: " يوجد فرق دالٌ إحصائياً بين متوسطي درجات استجابات الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا، في مقياس أبعاد العقلية العالمية ومكونات الهوية الوطنية، يعزى إلى متغير الجنس: (ذكر، وأنثى)".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى إلى متغير الجنس

المقياس	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد المعرفي (الفكري)	ذكر	46	3.426	0.478	0.108	0.914	غير دالة إحصائياً
	أنثى	136	3.435	0.454			

المقياس	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الوجداني (النفسي)	ذكر	46	3.557	0.488	0.696	0.487	غير دالة إحصائياً
	أنثى	136	3.505	0.413			
البعد السلوكي (الاجتماعي)	ذكر	46	3.200	0.598	0.543	0.588	غير دالة إحصائياً
	أنثى	136	3.148	0.552			
الدرجة الكلية للعقلية العالمية	ذكر	46	3.394	0.437	0.468	0.641	غير دالة إحصائياً
	أنثى	136	3.363	0.383			
المكون المادي	ذكر	46	3.587	0.450	0.523	0.602	غير دالة إحصائياً
	أنثى	136	3.548	0.436			
المكون الاجتماعي والنفسي	ذكر	46	3.693	0.604	0.647	0.519	غير دالة إحصائياً
	أنثى	136	3.629	0.575			
المكون الثقافي	ذكر	46	3.940	0.609	0.425	0.671	غير دالة إحصائياً
	أنثى	136	3.899	0.556			
المكون الديني (الروحي)	ذكر	46	4.054	0.550	1.761	0.080	غير دالة إحصائياً
	أنثى	136	3.914	0.438			
الدرجة الكلية الهوية الوطنية	ذكر	46	3.819	0.416	1.124	0.263	غير دالة إحصائياً
	أنثى	136	3.747	0.357			

** دالة عند مستوى دلالة (0.01) * دالة عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول (10) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع أبعاد ومكونات المقياسين، وهذا يدل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى إلى متغير الجنس، وهذا ما أكدته دراسة Alajlan.(2022)، والخفاجي وآخرون (2013) بعدم وجود فرق بين الجنسين، وذلك لأن الطلبة/ المعلمين بالمؤسسة التعليمية نفسها تدرس المناهج الجغرافية والاجتماعية، من خلال هيئة تدريسية واحدة، والطرائق التدريسية والأنشطة المستخدمة نفسها، وتغرس لديهم القيم من خلال تنشئة اجتماعية موحدة، في بيئة واحدة من خلال المؤسسات المجتمعية دون تمييز بين الأفراد؛ مما يؤدي إلى عدم وجود فروق جوهرية، في مستوى العقلية العالمية والهوية الوطنية يعزى إلى متغير الجنس.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها:

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على الآتي: هل توجد فروق دالةٌ إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا في أبعاد العقلية العالمية والهوية الوطنية، تعزى إلى متغير التحصيل الدراسي: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض)؟

وللتأكد من صحة الفرض الثاني: " توجد فروق دالةٌ إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا، في أبعاد العقلية العالمية والهوية الوطنية، تعزى إلى متغير التحصيل الدراسي: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، للمقارنة بين تقديرات متوسطات عينة الدراسة، وفقاً لمتغير مستوى التحصيل والجدول (11) يبين ذلك:

جدول (11) تحليل الفروقات وفقاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد المعرفي (الفكري)	بين المجموعات	8.984	2	4.492	27.619	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	داخل المجموعات	29.114	179	0.163			
	المجموع	38.099	181				
البعد الوجداني (النفسي)	بين المجموعات	5.558	2	2.779	17.606	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	داخل المجموعات	28.252	179	0.158			
	المجموع	33.810	181				
البعد السلوكي (الاجتماعي)	بين المجموعات	5.322	2	2.661	9.173	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	داخل المجموعات	51.931	179	0.290			
	المجموع	57.253	181				
الدرجة الكلية للعقلية العالمية	بين المجموعات	6.391	2	3.196	25.900	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	داخل المجموعات	22.085	179	0.123			
	المجموع	28.476	181				
المكون المادي	بين المجموعات	0.256	2	0.128	0.664	0.516	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	34.544	179	0.193			
	المجموع	34.800	181				
المكون الاجتماعي والنفسي	بين المجموعات	0.995	2	0.498	1.479	0.231	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	60.230	179	0.336			
	المجموع	61.225	181				
المكون الثقافي	بين المجموعات	1.295	2	0.647	2.028	0.135	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	57.147	179	0.319			
	المجموع	58.442	181				
المكون الديني (الروحي)	بين المجموعات	4.224	2	2.112	10.512	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	داخل المجموعات	35.962	179	0.201			
	المجموع	40.186	181				
الدرجة الكلية الهوية الوطنية	بين المجموعات	0.420	2	0.210	1.520	0.221	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	24.713	179	0.138			
	المجموع	25.132	181				

** دالة عند مستوى دلالة (0.01) * دالة عند مستوى دلالة (0.05)

تظهر نتائج جدول (11) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من مستوى الدلالة (α≤0.05)، في المكون المادي والاجتماعي والثقافي والدرجة الكلية للهوية الوطنية، وهذا يدل على: لا توجد فروق في تلك الأبعاد، وفقاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي؛ وذلك لأن الهوية الوطنية ترتبط بشكل مباشر، وذلك بالقيم الوجدانية والانفعالية

الخاصة بالفرد الذي تبدأ معه من التنشئة الأولى بالحاضنة الاجتماعية، وغرس حب الوطن والولاء والتضحية من أجله، ولا علاقة لها بالجانب التحصيلي للطالب/ المعلم وأدائه الدراسي، وهي مشتركة لجميع أفراد المجتمع، ويحرص الجميع على إكسابها لأبنائهم بغض النظر عن تحصيلهم الدراسي؛ لذلك تكون متساوية للطلبة/ المعلمين، ومن ثم رفض الفرض حول وجود فروق في تلك الأبعاد، وفقاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي.

كما تظهر نتائج جدول (11) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أقل من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، في أبعاد العقلية العالمية والدرجة الكلية لها، وكذلك في المكون الديني للهوية الوطنية، وهذا يدل على وجود فروق في تلك الأبعاد وفقاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي، ومن ثم قبول الفرض حول وجود فروق في تلك الأبعاد، وفقاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي.

ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه البعدي. والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12) اختبار شيفيه في أبعاد مقياس العقلية العالمية والدرجة الكلية للعقلية العالمية وكذلك في المكون الديني للهوية الوطنية تعزى إلى متغير مستوى التحصيل الدراسي

البعد المعرفي (الفكري)		منخفض	متوسط	مرتفع
		2.947	3.239	3.606
منخفض	2.947	0		
متوسط	3.239	*0.292	0	
مرتفع	3.606	*0.659	*0.367	0
البعد الوجداني (النفسي)		منخفض	متوسط	مرتفع
		3.047	3.415	3.640
منخفض	3.047	0		
متوسط	3.415	*0.369	0	
مرتفع	3.640	*0.593	*0.225	0
البعد السلوكي (الاجتماعي)		منخفض	متوسط	مرتفع
		2.667	3.085	3.271
منخفض	2.667	0		
متوسط	3.085	*0.418	0	
مرتفع	3.271	*0.605	*0.187	0
الدرجة الكلية للعقلية العالمية		منخفض	متوسط	مرتفع
		2.887	3.246	3.506
منخفض	2.887	0		
متوسط	3.246	*0.360	0	
مرتفع	3.506	*0.619	*0.259	0
المكون الديني (الروحي)		منخفض	متوسط	مرتفع
		3.450	3.953	4.016
منخفض	3.450	0		

متوسط	3.953	*0.503	0	
مرتفع	4.016	*0.566	*0.063	0

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (12) وجود فروق في مستوى التحصيل المنخفض والمتوسط لصالح المتوسط، وبين مستوى التحصيل المنخفض والمرتفع لصالح المرتفع، وبين التحصيل المتوسط والمرتفع لصالح المستوى المرتفع. وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة ذوو التحصيل المرتفع، لديهم قدرات عقلية تمكِّنهم من الفحص والتحليل، وامتلاك الشغف العلمي، والفضول وحب الاستطلاع، والاطلاع والقدرة على التواصل والفهم العميق، والتعلم الذاتي، وحل المشكلات، والمثابرة بشكل أكبر من الطلبة/ المعلمين ذوي التحصيل المتوسط والمنخفض، وبذلك تكون اختلفت مع دراسة كل من امام ودرويش (2025) حيث لم تجد فروقاً في مستوى العقلية العالمية للطلبة يرجع لاختلاف مستوى تحصيلهم.

نتائج السؤال الخامس ومناقشتها:

ينص السؤال الخامس من أسئلة الدراسة على الآتي: "ما العلاقة الارتباطية الدالة إحصائياً بين مستوى امتلاك الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا لأبعاد العقلية العالمية ومستوى هويتهم الوطنية؟".

وللتأكد من صحة الفرض الثالث: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً، بين مستوى امتلاك الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا لأبعاد العقلية العالمية، ومستوى هويتهم الوطنية، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون. وجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13) معامل الارتباط بين العقلية العالمية ومستوى هويتهم الوطنية لدى الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا

المكون/ البعد	البعد المعرفي (الفكري)	البعد الوجداني (النفسي)	البعد السلوكي (الاجتماعي)	الدرجة الكلية للعقلية العالمية
المكون المادي	.264**	.356**	0.083	.270**
المكون الاجتماعي والنفسي	0.109	0.079	0.042	0.090
المكون الثقافي	0.096	0.049	0.014	0.013
المكون الديني (الروحي)	.207**	.187*	0.011	.153*
الدرجة الكلية للهوية الوطنية	.149*	.213**	0.050	.158*

** دالة عند مستوى دلالة (0.01) 0.191* دالة عند مستوى دلالة (0.05) 0.146

يتبين من الجدول (13) وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية، بين العقلية العالمية والمكون المادي والديني، والدرجة الكلية للهوية الوطنية لدى الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا، وعدم وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية، بين العقلية العالمية والمكون الاجتماعي والنفسي والمكون الثقافي.

وهنا نجد أنه لا مجال لأصحاب الرأي القائل بأن الانفتاح على العالم الخارجي يقوض الهوية والخصوصية الوطنية، ولم يتحقق هذا في الدراسة الحالية. فأظهرت النتائج أن هناك علاقةً إيجابيةً، بين كل من الدرجة الكلية للعقلية العالمية والمكون المادي والديني والدرجة الكلية للهوية الوطنية، وأنهما متغيران متكاملان يكمل كل منهما الآخر، ونجد أن العقلية العالمية ما هي إلا امتداد للهوية الوطنية، فالعلاقة بينهما علاقة تطورية تكاملية، فعندما يكون الشخص متجذراً بتراثه وثقافته الوطنية، فإنه يكون الأقدر على تمثيل هذه الثقافة عالمياً في المحافل الدولية كافة؛ رغبةً في تحقيق التواصل مع العالم الخارجي، ونشر إنجازاتهم

الحضارية على مرأى العالم أجمع، ومن ثم يصبح أكثر انفتاحاً على الثقافات الأخرى، ويسهم في تطور البشرية وتحقيق التطور الحضاري، مع المحافظة على أصوله الثقافية.

فالفرد من خلال احتكاكه بالأوساط العالمية المحيطة يزيد علماً وتطوراً، دون المس بأصوله وحبه وولائه لوطنه، وإدراك الطالب/ المتعلم للموارد والإمكانات المادية والجغرافية وقيمتها الفعلية، واحترام الملكية العامة تزيد من تحقيق ذلك، وتكرار هذا السلوك على سياق عالمي، واعتبار الجانب الديني والروحي كجزء ثابت وراسخ من الدين والعقيدة الإسلامية، التي تدعو إلى التسامح ونبذ العنف والتطرف ومراعاة التنوع عالمياً، وهو مكون رئيسي ومهم في تشكيل الهوية الوطنية للطلبة/ المتعلمين، ويتجلى ذلك واضحاً في القرآن الكريم والسنة النبوية، وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تحث على التواصل والتعارف، ونبذ العنف والوسطية، منها: قال الله تعالى في كتابه الكريم: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا**). (الحِجْر: 13)، وقوله تعالى: (**ولَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ**). (العنكبوت: 46)، و(**ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**). (النحل: 125).

وتشير النتائج إلى وجود ارتباط قوي بين كل من البعد المعرفي (الفكري)، والبعد الوجداني (النفسي) من العقلية العالمية والهوية الوطنية، ويؤثر كل منهما في الآخر، وهذا يؤكد اعتبار العقلية العالمية جانباً تطويرياً وتكميلياً للهوية الوطنية، وليس بديلاً لها، وأن الهوية الوطنية أساسٌ راسخٌ لتشكيل العقلية العالمية لدى الأفراد.

وتفسر الباحثة عدم وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين العقلية العالمية، وكل من المكون الاجتماعي والنفسي، والمكون الثقافي للهوية الوطنية، وقد يعزى ذلك إلى أن المكون الثقافي والاجتماعي، وما يتضمنه كل من منهما من عادات وتقاليد وتراث، يعد راسخاً بالفرد من خلال التنشئة الاجتماعية المحلية، ومن ثم لا يؤثر ولا يتأثر بالعقلية العالمية، وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى طبيعة العينة الخاصة بطلبة الجامعة، ووصلوا إلى مرحلة من التنشئة، تم فيها غرس وتشكيل القيم الوطنية لديهم، وتعزيز انتمائهم لهويتهم، ويتعاملون مع العالم الخارجي باعتباره نافذة للتبادل العلمي والثقافي والتطور، وأن انتماء الطالب الوطني الاجتماعي والثقافي لا يؤثر ولا يتأثر بالتواصل عالمياً، ولا يوجد أي تعارض بينهما، وأنها ثوابت خاصة بالمجتمعات، فيُعَدُّ الطالبُ/ المعلمُ فرداً وطنياً وعالمياً في الوقت نفسه، ولا تأثير لأي منهما في الآخر.

وهذا ما أكدته دراسة (Li et al., 2025) ، وأقرت بوجود عدة اتجاهات للعلاقة بين كل من الهوية العالمية والهوية الوطنية، وأن الهوية العالمية ليست بديلاً عن الهوية الوطنية، بل قد تتكامل معها ببعض المحاور.

نتائج الدراسة:

- جاءت الدرجة الكلية للعقلية العالمية، والبعد السلوكي بدرجة متوسطة، بينما حصل كل من البعد الوجداني، والبعد المعرفي من أبعاد العقلية العالمية على درجة كبيرة.
- جاءت الدرجة الكلية للهوية الوطنية بجميع مكوناتها بدرجة كبيرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العقلية العالمية والهوية الوطنية يعزى إلى متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المكون المادي والاجتماعي والثقافي والدرجة الكلية للهوية الوطنية، وفقاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد العقلية العالمية والدرجة الكلية لها، وكذلك في المكون الديني للهوية الوطنية، وفقاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي.

- وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية، بين العقلية العالمية والمكون المادي والديني، والدرجة الكلية للهوية الوطنية لدى الطلبة المعلمين في تخصص الجغرافيا، وعدم وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية، بين العقلية العالمية والمكون الاجتماعي والنفسي والمكون الثقافي.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم وضع التوصيات الآتية:

- تشجيع الجامعة– ومن خلال عماداتها المتمثلة في البحث العلمي والتعليم المستمر وشئون الطلبة– التبادل والانتداب الأكاديمي والثقافي مع ثقافات أخرى، سواء للطلبة أم الهيئة التدريسية، والاهتمام بالأنشطة المنهجية واللامنهجية، وتدعيم دور الإعلام الجامعي، وتوثيق الصلة بالمجتمع المحلي والعالمي، كل ذلك من شأنه تنمية العقلية العالمية.
- تطوير البرامج التعليمية في الجامعة في ضوء المستجدات المعاصرة، من خلال إثراء المناهج الدراسية بموضوعات وقضايا عالمية، أو استحداث مساقات جديدة تعالج المشكلات والقضايا العالمية، واستخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة أفرزها التطور التكنولوجي الرقمي والذكاء الاصطناعي.
- تشجيع المتعلم على المشاركة في المهرجانات والاحتفالات المحلية والدولية؛ للتعرف على التقاليد والطقوس والأعراف على مستوى محلي وعالمي، تقديراً للإرث الثقافي لدى الجميع.
- الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية من خلال الزيارات والرحلات، والاشتراك في المعارض الفنية؛ لاستكشاف المواقع التاريخية والمتاحف الخاصة بالثقافة المحلية والعالمية، باعتبارها مستودعات ثقافية ومعرفية، كفرصة لتحقيق التنوُّر وإدراك التنوع الثقافي العالمي.
- الاهتمام بتدريس اللغات من خلال استخدام المنصات التكنولوجية، كمنصات تعلم اللغة عبر الإنترنت وتطبيقات الترجمة ومؤتمرات الفيديو؛ لتحسين جودة التواصل مع الآخرين من ثقافات أخرى.
- تحفيز الطلبة على المشاركة في العمل التطوعي بالمؤسسات التعليمية المختلفة.
- تشجيع الطلبة إلى التعرف على الثقافة العالمية؛ لمعرفة الإيجابيات والسلبيات دون الإضرار بالإرث الثقافي لمجتمعنا، من أجل ترسيخ مبدأ احترام الخصوصيات الثقافية المتنوعة في المجتمع.
- تطوير المناهج الجغرافية من خلال دمج أبعاد العقلية العالمية، والهوية الوطنية بمحتواها.
- إقامة وعقد دورات تدريبيه مكثفة لأعضاء هيئة التدريس بصفة عامة، والجغرافيا بصفة خاصة؛ لصقل معارفهم حول أبعاد العقلية العالمية، وكيفية استخدام الاستراتيجيات والمداخل الحديثة لتدريسها وتقويمها.
- إعداد قائمة بأبعاد العقلية العالمية، والهوية الوطنية يمكن تضمينهما خلال المناهج الدراسية، وكذلك إعداد دليل للمعلم؛ للتعرف على كيفية تنفيذها وتحقيق الأهداف المرجوة.

مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة إجراء الأبحاث التالية:

- تطوير منهاج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد العقلية العالمية.
- منهاج مقترح قائم على مبادئ العقلية العالمية في تنمية التفكير الاستراتيجي، والذات الأكاديمية لدى الطلبة/ معلمي الجغرافيا في الجامعات الفلسطينية.
- تقويم مناهج الجغرافيا لمرحلة التعليم الأساسي العليا في ضوء متطلبات العقلية العالمية.
- منهاج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء مكونات الهوية الوطنية. دراسة تقويمية.

- برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على أبعاد العقلية العالمية في تنمية الهوية الوطنية، والتعايش العالمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي العليا.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، رائف صـلاح. (2024). برنامج قائم على فلسـفه ما بعد الحداثة لتنميه الهوية الفلسـفية والعقلية العالمية لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية. مجلة كليه التربية ببنها،35 (137)، الجزء الثاني، 1-96.

الأكلبي، مفلح دخيل. (2021). فاعلية برنامج تدريسي قائم على معايير مقترحة للحوار الحضاري في ضوء التصور الإسلامي لتنمية العقلية العالمية. مجلة العلوم التربوية،7 (1)، 365-405.

أمام، إيمان محمد عبد الوارث، ودرويش، دعاء محمد. (2025). مسـتوى العقلية العالمية لدى طالبات كلية البنات جامعة عين شمس. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (47)، الجزء الثاني، 36-68.

بني نصـر، الاء تيسـير. (2023). التربية الإعلامية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبه الجامعة الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 31(6)،120-142.

الترهوني، سـهام صـبري. (2024). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على أبعاد العقلية العالمية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط،40 (10)، 132-174.

تقي، رفيف عبد الحافظ محمد. (2020). قياس الهوية الوطنية لذي طلبة قسم الإرشاد التربوي، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 45 (1)، 736-752.

الحجازي، آمال سليمان (2023). التربية الوطنية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية دراسة نظرية. الجمعية الليبية لعلوم التربية، (22)، 275 -302.

الخطيب، وفاء محمود محمد. (2020). دور مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزه في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية لدى طلبتهم وسبل تفعيله. رسالة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، 1-177.

حسـن، حنان عبد السـلام. (2021). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باسـتخدام وحدات التعلم المصـغر الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية جامعة عين شـمس، (45)، الجزء الأول، 320-378.

الخفاجي، طالب محمود ياسين، ومحمد، ابتسام سعدون، والعزاوي، مثال. (2013). مستوى شعور طلبة كليه التربية بالهوية الوطنية. مجلة التراث جامعة الجلفة،3 (6) ،4-35.

دغمش، فواز زياد. (2019). أثر بعض العوامل على واقع الانتماء الوطني لدى طلبه المرحلة الثانوية بمدينه غزه. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27 (5)، 421 – 449.

زقاوة، أحمد. (2019). الهوية الوطنية المدركة لدى عينه من طلاب الجامعة. مجلة التنمية البشـرية، (11)، 78-90.

السنيدي، سامي بن فهد. (2021). دور منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهه نظر المعلمين. مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية كليه التربية جامعه مدينه السادات، (17)،1-34.

العدوى، مروة صلاح. (2022). برنامج في التنوع العرقي لتنمية الهوية الجغرافية والعقلية العالمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 16(12)، 358–444.

عصفور، إيمان حسن. (2022). العقلية العالمية مدخلا للتعلم الجديد. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 23(3)، 145– 152.

العلي، باسل على. (2024). دور مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في تعزيز الهوية الوطنية الأردنية لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في مدارس لواء بني كنانة من وجهه نظرهم، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث سلسلة البحوث التربوية والنفسية،9 (1)، الجزء الأول، 152 –169.

عبد الخالق، فتحي عبد الخالق. (2018). تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التراث الانساني لتنمية متطلبات العقلية العالمية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (105)، 83–114.

غضيب، كمال صالح، وخميس، طارق هاشم. (2024). فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية العقلية العالمية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية .مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،31 (5) https://doi.org/10.25130/jtuh.31.5.2024.16.304–325،

كلية ثندربيرد الإدارة العالمية. (2020، ديسمبر 15). قياس العقلية العالمية.
https://thunderbird.asu.edu/thought-leadership/insights/measuring-global-mindset

محمد، شيماء مصطفي عاطف. (2023). أبعاد العقلية العالمية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،23 (255)، الجزء الأول، 217–255.

منظمة الأمم المتحدة في هانوي. ما هي العقلية الدولية؟ وكيف نطبقها في المدرسة؟
https://articles.unishanoi.org/international-mindedness

هاشم، رضا محمد. (2023). الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل على ضوء رؤية المملكة 2030. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس. (47)، الجزء الثالث،107–168.

الهلالي، محمد عبده طاهر، والقرني، صالح بن علي، والسلمي، عبد الرحمن بن حامد. (2025). التحديات التي تواجه مديري المدارس العالمية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة السعوديين وسبل معالجتها دراسة ظاهرتية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز العلوم التربوية والنفسية، 4(1)، 155 – 190.

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية والمرومنة

المراجع المرومنة:

Ibrahim, R. S. (2024). A program based on postmodern philosophy to develop philosophical identity and global mindset among general diploma students at the Faculty of Education. (In Arabic) Journal of the Faculty of Education, Benha University, 35(137), Part 2, 1–96.

Al-Aklabi, M. D. (2021). The effectiveness of a teaching program based on proposed standards for civilizational dialogue in light of the Islamic perspective in developing global mindset. (In Arabic) Journal of Educational Sciences, 7(1), 365–405.

Emam, I. M. A., & Darwish, D. M. (2025). Level of global mindset among female students at the Faculty of Girls, Ain Shams University. (In Arabic) Journal of the Educational Association for Social Studies, (47), Part 2, 36–68.

Bani Nasr, A. T. (2023). Media education and its role in enhancing national identity among University of Jordan students. (In Arabic) Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 31(6), 120–142.

Al-Tarhouni, S. S. (2024). A proposed geography program based on global mindset dimensions to develop future thinking skills among preparatory stage students. (In Arabic) Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 40(10), 132–174.

Taqi, R. A. H. M. (2020). Measuring national identity among students of the Educational Guidance Department. (In Arabic) Basrah Research Journal for Human Sciences, 45(1), 736–752.

Al-Hijazi, A. S. (2023). National education and its role in enhancing national identity: A theoretical study. (In Arabic) Libyan Association for Educational Sciences, (22), 275–302.

Al-Khatib, W. M. M. (2020). The role of secondary school principals in Gaza governorates in enhancing Palestinian national identity among students and ways to activate it (Master's thesis). (In Arabic) Faculty of Education, Islamic University of Gaza.

Hassan, H. A. (2021). A proposed geography program based on global mindset requirements using mobile microlearning units to develop cultural intelligence among secondary school students. (In Arabic) Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, (45), Part 1, 320–378.

Al-Khafaji, T. M. Y., Mohammed, I. S., & Al-Azzawi, M. (2013). Level of national identity feeling among students of the Faculty of Education. (In Arabic) Al-Turath Journal, University of Djelfa, 3(6), 4–35.

Daghmash, F. Z. (2019). The effect of some factors on the reality of national belonging among secondary school students in Gaza City. (In Arabic) Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 27(5), 421–449.

Zaqawah, A. (2019). Perceived national identity among a sample of university students. Human Development Journal, (11), 78–90.

Al-Sunaidi, S. B. F. (2021). The role of the Hadith curriculum in Saudi secondary schools in enhancing national identity from teachers' perspectives. (In Arabic) Education in the 21st Century Journal for Educational and Psychological Studies, Faculty of Education, Sadat City University, (17), 1–34.

Al-Adawi, M. S. (2022). A program in ethnic diversity to develop geographic identity and global mindset among first-grade secondary students. (In Arabic) Fayoum University Journal for Educational and Psychological Sciences, 16(12), 358–444.

Asfour, I. H. (2022). Global mindset as an approach to new learning. (In Arabic) Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, 23(3), 145–152.

Al-Ali, B. A. (2024). The role of social and national education curricula in enhancing Jordanian national identity among upper basic stage female students in Bani Kinana District. (In Arabic) Amman Arab University Journal for Educational and Psychological Research, 9(1), Part 1, 152–169.

Abdel-Khalek, F. A. (2018). Developing the secondary history curriculum in light of the human heritage approach to develop global mindset requirements. (In Arabic) Educational Association for Social Studies, (105), 83–114.

Ghadhib, K. S., & Khamis, T. H. (2024). Effectiveness of an educational program based on social constructivist theory in developing global mindset among educational and psychological sciences students. (In Arabic) Tikrit University Journal for Humanities, 31(5),304-325https://doi.org/10.25130/jtuh.31.5.2024.16.

Thunderbird School of Global Management. (2020, December 15). Measuring global mindset. (In Arabic) https://thunderbird.asu.edu/thought-leadership/insights/measuring-global-mindset

Mohamed, S. M. A. (2023). Dimensions of global mindset among second cycle basic education students. (In Arabic) Egyptian Association for Reading and Knowledge, 23(255), Part 1, 217–255.

United Nations International School of Hanoi. (n.d.). What is international mindedness? And how do we apply it in school? (In Arabic). https://articles.unishanoi.org/international-mindedness

Hashem, R. M. (2023). Student activities and their role in enhancing national identity among preparatory year female students at Imam Abdulrahman bin Faisal University in light of Saudi Vision 2030. (In Arabic) Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, (47), Part 3, 107–168.

Al-Hilali, M. A. T., Al-Qarni, S. A., & Al-Sulami, A. B. H. (2025). Challenges facing international school principals in enhancing national identity among Saudi students and ways to address them: A phenomenological study. (In Arabic) King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences, 4(1), 155–190.

المراجع الأجنبية:

Acker, Deborah R.& Bocarro, Jason. (2021). Preparing Students as Leaders with a Global Mindset: A Study Abroad Phenomenological Case Study. Global Education Review,7(4) -23.

Alajlan, Sarah M. (2022). University Students' National Identity and Its Role in Dealing with the Coronavirus Pandemic in Saudi Arabia. International Journal of Adult Education andTechnology. (1)13.https://eric.ed.gov/?q=University+Students%27+National+Identity+and+Its+Role+in+Dealing+with+the+Coronavirus+Pandemic+in+Saud&id=EJ1385785.

Arora, Pallvi; Mahajan, Shivam& Yattoo, Takrar Ahmad.(2022). COVID-19 Challenges to Teaching Global Mindset: A Developing Countries' Perspective. Journal of Teaching in International Business,33(1),55-79.

Demir,Vahap.(2023). Constructing Global Classrooms: Influences on Social Studies Teachers' Curricular Integration of Global Topics. ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, PurdueUniversity.1-243. https://eric.ed.gov/?q=Vahap+Demir.(2023).+Constructing+Global+Classrooms%3a+I

Dewantara, Jagad Aditya; Sulistyarini; Prasetiyo, Wibowo Heru; Efriani; Riyanti, Dwi; Afandi; Ulfah, Maria.(2023) School Teachers, National Identity and an Indonesian-Malaysian Border Community: A Case Study in Entikong. Issues in Educational Research,33(2), 510-528.

Global Mindset Strategies Group, GMSG. (2022). Global Mindset Definition: what it really means? https://www.garyranker.com/global-mindset/global-mindset-leadership-what-it-really-means/

Köroglu, Zeynep Çetin& Elban, Mehmet. (2020). National and Global Identity Perspectives of Textbooks: Towards a Sense of Global Identity. Advances in Language and Literary Studies,11(5), 55-65.

Lee, Dong Bae& Wang, Qunyi(2023). Portrayal of the National Identity in Chinese Language Textbooks. Journal of Curriculum Studies,55(2), 187-202.

Li, X., Meng, X., Ruiz, R. A., Wang, J., & Liew, J. (2025). Types of relations between national identity and global identity and their associated factors: A scoping review. International Journal of Intercultural Relations, 105, Article 102142. https://doi.org/10.1016/j.ijintrel.2025.102142.

Medin, Eva.; Svensson, Ylva. & Jutengren, Göran .(2025) "I Am Maybe Half-and-Half Swedish. 50-50." Young Adolescents' National Identity Negotiation in a Diverse School Setting. Scandinavian Journal of Educational Research, 69(2),409-421.

Niu, Jiqiang; Wang, Yiyan& Chen, Jiao. (2024). Research on the Cultivation of Education for National Identity in High School Geography. Journal of Education and Learning,13(6), 317-325.

Trošt, Tamara P.; Mihajlovic Trbovc, Jovana. (2023). Symbolic Nation-Building through Images in Post-Yugoslav History Textbooks. Journal of Educational Media, Memory and Society, 15(1), 20-42.